



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد  
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم  
مدير التحرير: وائل وهبة  
سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد : 4295

التاريخ : الأحد 2017/5/21

## الفبر الرئيسي



صحيفة هآرتس: ترامب لن يدفع  
المفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية  
خلال زيارته

... ص 4

## أبرز العناوين



حماس: السلطة تنفذ سياسة إسرائيلية-أمريكية لنبذ المقاومة

اتحاد نقابات عمال النرويج يقرر مقاطعة "إسرائيل"

موقع والا العبري: عباس يلتقي ليفني بالأردن ويبيد استعداده للقاء نتنياهو

الصحافة الإسرائيلية: غضب إسرائيلي من خريطة أمريكية دون الضفة وغزة والجولان

منسق الأمم المتحدة يحذر من أزمة إنسانية حادة بغزة بسبب أزمة الكهرباء

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
5	2. موقع والا العبري: عباس يلتقي ليفني بالأردن ويبدى استعداداه للقاء نتياهو
5	3. عريقات: الضغوطات المالية على حماس ليست بطلب أمريكي
5	4. عريقات: نقل السفارة الأمريكية إلى القدس نهاية عملية السلام
6	5. عباس يطلع ملك إسبانيا على ملف التسوية
6	6. مصطفى البرغوثي يحذر من خطورة الوضع الصحي للأسرى المضربين عن الطعام
6	7. قراقع: تغيير في الموقف الإسرائيلي من إضراب المعتقلين
7	8. الخارجية الفلسطينية: اليمين الحاكم بـ"إسرائيل" يواصل حملاته التضليلية
7	9. إطلاق صندوق التعليم الفلسطيني بقيمة 100 مليون دولار

المقاومة:	
7	10. حماس: السلطة تنفذ سياسة إسرائيلية-أمريكية لنبذ المقاومة
8	11. "الجهاد" تحذر من عودة مفاوضات التسوية بين السلطة و"إسرائيل"
9	12. "الديمقراطية" تطالب عباس بعدم الرهان على زيارة ترامب لدفع جهود استئناف المفاوضات
9	13. حزب الشعب: الشعب الفلسطيني بأسره يرفض الاحتلال ويرفض الانحياز الأمريكي لـ"إسرائيل"
9	14. "يديعوت": "إسرائيل" تتأهب لعودة الهجمات الفلسطينية
10	15. اتهام مواطنة من غزة بمحاولة تسريب مادة متفجرة إلى "إسرائيل"
11	16. اعتقال فتاة فلسطينية على حاجز قلنديا بزعم محاولة تنفيذ طعن

الكيان الإسرائيلي:	
11	17. الصحافة الإسرائيلية: غضب إسرائيلي من خريطة أمريكية دون الضفة وغزة والجولان
12	18. المحكمة العليا الإسرائيلية تبحث بالالتماس ضدّ قانون "طرد النواب"
12	19. ليفني: القدس هي عاصمة "إسرائيل"... وأود أن أرى كل السفارات في القدس
13	20. "إسرائيل" تطلق عملية "الدرع الأزرق" لتأمين زيارة ترامب
13	21. "إسرائيل" تعرض على دول في آسيا منظومات دفاعية "للمياه الاقتصادية"
14	22. "مصلحة السجون" تفرض عقوبات على أولمرت بسبب وثائق سرية
14	23. رابطة الأنثروبولوجيا الإسرائيلية تدعو للاتفاق مع الأسرى المضربين
15	24. الاحتلال يخرج النائب غنايم من المسجد الأقصى المبارك
15	25. متطرفون يهود يشبهون جنرالاً إسرائيلياً بهتلر

الأرض، الشعب:	
16	26. اللجنة الإعلامية للإضراب: الإضراب مستمر والاحتلال يحاول اختراق التماسك بأخبار كاذبة
17	27. قراقع: سقوط شهداء من الأسرى متوقع في أي لحظة
17	28. لجنة المتابعة العليا في 48 تعلن الإضراب العام الإثنين تضامناً مع الأسرى

18	29.	الاحتلال ينقل أسرى مضرين إلى مستشفى "برزلي"
18	30.	الأونروا: 95% من لاجئي فلسطين بسورية لا يتوفر لهم الغذاء
19	31.	"مجموعة العمل": استشهاد 3,500 لاجئاً فلسطينياً بسورية منذ بدء الصراع
19	32.	استشهاد أسيرة فلسطينية متأثرة بجراحها
20	33.	تقرير: ثلاثة شهداء ومئات الجرحى خلال أسبوع بمواجهات مع الاحتلال إسناداً للأسرى
20	34.	احتفالات تهويدية ضوئية في سماء القدس
21	35.	الاحتلال يعلن إجراءاته في القدس خلال رمضان
21	36.	بيروت: الإعلان عن رابطة المرأة الفلسطينية في الخارج
22	37.	طلبة فلسطينيون يتصدرون مراكز متقدمة في مسابقة دولية
22	38.	اختراع سيارة خاصة بذوي الإعاقة في غزة
		<u>ثقافة:</u>
23	39.	فنان فلسطيني يشكل أطرافاً بشرية في غزة بشمع العسل
		<u>مصر:</u>
23	40.	الجيش المصري يدمر نفقين على حدود غزة
		<u>لبنان:</u>
24	41.	الأمن العام اللبناني يوقف عراقياً يعمل لصالح الاستخبارات الإسرائيلية
		<u>عربي، إسلامي:</u>
24	42.	الدوحة: افتتاح مؤتمر 50 عاماً على حرب الأيام الستة
		<u>دولي:</u>
24	43.	اتحاد نقابات عمال النرويج يقرر مقاطعة "إسرائيل"
25	44.	منسق الأمم المتحدة يحذر من أزمة إنسانية حادة بغزة بسبب أزمة الكهرباء
26	45.	مدير "الأونروا" بالذكرى العاشرة لمعارك "البارد": إعادة الإعمار تحتاج إلى 105 ملايين دولار
		<u>تقارير:</u>
27	46.	"إسرائيل" تضيق على فلسطينيي القدس بالمصادرة والتجهير وبناء المستعمرات
		<u>حوارات ومقالات:</u>
31	47.	الإضراب عن الطعام سلاح المظلوم ضد جلاذيه... مصطفى كركوتي

33	48. القضية والرجال... عبد الله السناوي
36	49. "حماس" بين لا حدود الديني وحدود الوطني... خالد الحروب
39	<u>كاريكاتير:</u>

\*\*\*

### ١. صحيفة هآرتس: ترامب لن يدفع المفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية خلال زيارته

تحرير بلال ضاهر: قال مسؤول رفيع في البيت الأبيض إن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب سيطلب من رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، خلال لقائهما يوم الاثنين 2017/5/22، ومن الرئيس الفلسطيني محمود عباس، خلال لقائهما في بيت لحم، يوم الثلاثاء 2017/5/23، أن ينفذا خطوات ترمي إلى بناء الثقة وخلق أجواء ملائمة لاستئناف المفاوضات بينهما.

ونقلت صحيفة هآرتس اليوم، الأحد، عن المسؤول الأمريكي قوله إن ترامب سيكرر أمام نتنياهو موقفه من أن على "إسرائيل" كبح البناء في المستعمرات وتنفيذ خطوات من أجل تحسين وضع الاقتصاد الفلسطيني، وأنه سيشدد مرة أخرى أمام عباس أن على السلطة الفلسطينية العمل من أجل وقف "التحريض" و"العنف" ضد "إسرائيل". وأضاف أن "الرئيس أطلق تصريحاً عاماً بشأن موقفه تجاه البناء في المستوطنات ويأمل أن تأخذ الحكومة الإسرائيلية هذا التصريح بالحسبان. وهو (ترامب) كان مباشراً أيضاً مع الرئيس عباس بشأن ما ينبغي عمله حيال التحريض والدفعات لعائلات مخربين. وكان واضحاً جداً في هذه المواضيع وسيكون واضح بشأنها أثناء الزيارة".

ووفقاً لمسؤولين في البيت الأبيض، فإن زيارة ترامب لا ترمي إلى تحريك المفاوضات بين "إسرائيل" والفلسطينيين أو إطلاق مبادرة سياسية جديدة، وأن الإدارة الأمريكية موجودة في مراحل متقدمة جداً من جهود جديد لتحريك "عملية السلام" ومعنية بالتصرف بالعمل بحذر.

وقال المسؤول في البيت الأبيض إن "الرئيس يعتقد أن السلام ممكن وأن توجهها جديداً يمكن أن ينجح لكنه يعلم أننا في مرحلة مبكرة جداً، لذلك نحن لا نفكر أنه حان الوقت لعقد لقاء بين الزعماء أو عقد لقاء ثلاثي. فهذا مبكر للغاية".

عرب 48، 2017/5/21

## ٢. موقع والا العبري: عباس يلتقي ليفني بالأردن ويبيدي استعداده للقاء نتنياهو

تحرير محمد وتد: التقى رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، السبت 20/5/2017، بوزيرة الخارجية الإسرائيلية السابقة تسيبي ليفني، على هامش المؤتمر الاقتصادي العالمي المنعقد في البحر الميت. وبحسب موقع "والا" العبري، فإن عباس أكد خلال اللقاء إنه مستعد للقاء رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو للتباحث حول مستقبل التسوية وللسير قدماً بالمفاوضات.

عرب 48، 2017/5/20

## ٣. عريقات: الضغوطات المالية على حماس ليست بطلب أمريكي

البحر الميت (الأردن) - الأناضول: قال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات إن الولايات المتحدة الأمريكية خارج أي ضغوطات مالية أو اقتصادية فلسطينية، بحق حركة حماس. وأكد عريقات في ندوة له على هامش أعمال المنتدى الاقتصادي العالمي في البحر الميت (الأردن)، أن الغرض من أية ضغوطات على حماس، هي ضمان وحدة فلسطين. وأكد عريقات أن "فلسطين هي واحدة واحدة.. لا دولة في غزة ولا دولة بدون غزة، والمطلوب الآن هو وحدة سياسية تضم 26 حزباً الناشطة في فلسطين المكونة جغرافياً من الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية".

الأيام، رام الله، 2017/5/20

## ٤. عريقات: نقل السفارة الأمريكية إلى القدس نهاية عملية السلام

(أ.ف.ب.): قال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، خلال جلسة عن السلام في المنتدى الاقتصادي الدولي المنعقد حالياً في السويمة على شاطئ البحر الميت (غرب عمان) أمس: "نعتقد أن نقل السفارة الأمريكية إلى القدس بمثابة نهاية عملية السلام". وأضاف: "نعني أنه ليس هناك معنى بالنسبة إلى الفلسطينيين أن يكونوا دولة من دون أن تكون القدس الشرقية عاصمتهم". وتابع: "آمل أن يمنحنا ترامب فرصة، ويمنح الإسرائيليين فرصة، وأن يمنح نفسه فرصة، فقد قال في مؤتمر صحفي إنه لن يفرض الحل علينا أو على الإسرائيليين". وأكد أن "نقل السفارة سيكون بمثابة إملاء أو فرض. لم نلتق أي شيء منهم، ولكن آمل أنهم لن يتخذوا مثل هذه الخطوة ويتركوا الأمر للمفاوضات". وتابع عريقات أن "المجتمع الدولي رفض ضم القدس الشرقية، فهي كما خان يونس وغزة وأريحا ورام الله، جزء من الأراضي المحتلة عام 1967".

البيان، دبي، 2017/5/21

## ٥. عباس يطلع ملك إسبانيا على ملف التسوية

الوكالات: التقى رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس ملك إسبانيا فيليب السادس، على هامش مشاركته في أعمال المنتدى الاقتصادي العالمي، وأطلعته على آخر تطورات الأوضاع في الأرض الفلسطينية، ومجمل التطورات الإقليمية والدولية، وجهود تحريك عملية السلام. ووضع ملك إسبانيا في صورة الانتهاكات الإسرائيلية بحق الشعب وأرضه ومقدساته الإسلامية والمسيحية، وبحثا العلاقات الثنائية وسبل تطويرها وتمييزها في شتى المجالات.

الخليج، الشارقة، 2017/5/21

## ٦. مصطفى البرغوثي يحذر من خطورة الوضع الصحي للأسرى المضربين عن الطعام

عمّان - نادية سعد الدين: حذر الأمين العام لحركة المبادرة الوطنية الفلسطينية مصطفى البرغوثي من "خطورة الوضع الصحي للأسرى المضربين عن الطعام". وقال، في رسالة تمّ توجيهها لعدد من المؤسسات الإنسانية الدولية، إن "عدداً كبيراً من الأسرى معرضون، بسبب عمرهم والأمراض المزمنة التي يعانون منها وتلك التي سببتها سنوات الاعتقال وتكثيف الاحتلال، إلى حدوث مضاعفات خطيرة، بما في ذلك خطر الاستشهاد". وطالبت الرسالة "المؤسسات الدولية للقيام بواجبها والضغط على سلطات الاحتلال للاستجابة لمطالب الأسرى الإنسانية العادلة". وأكد البرغوثي أن "خطورة وضع الأسرى تستدعي انضواء الجميع في حملة شاملة لإنقاذ حياتهم وتحقيق مطالبهم".

الغد، عمّان، 2017/5/21

## ٧. قراقع: تغيير في الموقف الإسرائيلي من إضراب المعتقلين

تغطية صحفية للنشرة العربية علي صوافطة من رام الله - تحرير أمل أبو السعود: قال مسؤولون فلسطينيون، يوم السبت 2017/5/20، إن هناك تغييراً في الموقف الإسرائيلي إزاء إضراب مئات المعتقلين الفلسطينيين عن الطعام احتجاجاً على ظروف اعتقالهم والذي دخل يومه الرابع والثلاثين. وقال عيسى قراقع رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين "هناك حراك داخل السجون وخارج السجون". وأضاف لرويترز "حسب الأسرى داخل السجون، هناك لجنة شكلت من قبل الحكومة الإسرائيلية للحوار مع المعتقلين المضربين، ولكن لا يعرف أحد إلى أي مدى سيصل أو إلى أي مدى هذه اللجنة جدية أو تملك صلاحية". وتابع قائلاً "هناك حراك خارج السجن يتمثل في اتصالات مع الجانب الإسرائيلي من قبل مسؤولين فلسطينيين".

وكالة رويترز للأخبار، 2017/5/20

## ٨. الخارجية الفلسطينية: اليمين الحاكم بـ"إسرائيل" يواصل حملاته التضليلية

رام الله: أدانت وزارة الخارجية الفلسطينية، بأشد العبارات، حرب الإشاعات وحملات التضليل التي تروج لها وسائل الإعلام العبرية ومسؤولين إسرائيليين حول "استعداد دول عربية لتطبيع العلاقات مع إسرائيل رسمياً، مقابل خطوات تتخذها تل أبيب لتحسين فرص تحقيق السلام مع الفلسطينيين"، في عملية ترويح مغلوبة للمواقف العربية المعلنة في القمم العربية المتتالية حول مبادرة السلام العربية، والداعية إلى الالتزام بها وتطبيقها كما جاءت من الألف إلى الياء، وليس من الياء إلى الألف. وأضافت الوزارة، في بيان صحفي، السبت 20/5/2017، أن "غضب الإسرائيليين إزاء نشر الإدارة الأميركية خريطة لإسرائيل لا تتضمن المناطق التي احتلتها الأخيرة عام 1967، يُعبر بوضوح عن حقيقة المواقف والنوايا الإسرائيلية الاستعمارية، ويؤكد أن احتلال الأرض الفلسطينية واستيطانها وتهويدها يقع في عمق أيديولوجيا وسياسة اليمين...".

الحياة الجديدة، رام الله، 20/5/2017

## ٩. إطلاق صندوق التعليم الفلسطيني بقيمة 100 مليون دولار

البحر الميت: أعلن وزير التربية والتعليم العالي الفلسطيني صبري صيدم إطلاق صندوق لدعم التعليم الفلسطيني، بقيمة بلغت 100 مليون دولار، من أجل تطوير التعليم والنهوض به وإدخال أساليب حديثة من شأنها خدمة المنظومة التربوية، وتحسين مخرجات العملية التعليمية بشكل شمولي. وبين صيدم، خلال مشاركته في أعمال المنتدى الاقتصادي العالمي حول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، المنعقد في البحر الميت، أن هذه المبادرة النبيلة تتضمن تقديم 10 ملايين دولار كإسهام من اثنين من رجال الأعمال العرب وهما: سامر خوري، وخالد عبد الله جناحي، سيعقبها البدء بتوفير مبلغ الـ 90 مليون دولار عبر داعمين ومانحين من مختلف البلدان العربية.

الحياة الجديدة، رام الله، 20/5/2017

## ١٠. حماس: السلطة تنفذ سياسة إسرائيلية-أمريكية لنبد المقاومة

غزة - خلدون مظلوم: اتهمت حركة حماس السلطة الفلسطينية بتنفيذ سياسة "إسرائيلية أمريكية" للضغط على سكان قطاع غزة لـ"الانفصاض" عن المقاومة، من خلال تشديد الحصار المالي على القطاع. وقال القيادي في حماس إسماعيل رضوان إن الأعدار التي تُحاول السلطة الفلسطينية تسويقها في إطار حصار غزة والتضييق على أهلها "غير مقبولة". وأوضح في حديث لـ"قدس برس"

يوم السبت 2017/5/20، أن السلطة تقوم بتنفيذ سياسة "صهيو-أمريكية"، ضمن منظومة الضغط على المقاومة وتصفية القضية الفلسطينية.

تصريحات رضوان جاءت تعقيباً على حديث لصائب عريقات، أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، والتي أفاد فيها بأن الولايات المتحدة الأمريكية لم تقف وراء الضغوط المالية التي تمارسها السلطة على حركة حماس قطاع غزة. ولفت رضوان النظر إلى أن واشنطن طلبت التضيق على حماس وعلى الشعب الفلسطيني "لينفض من حول المقاومة، ومن هنا يأتي قطع الرواتب الكهرباء والماء والدواء".

واعتبر التضيق على قطاع غزة "إعلان حرب على الشعب الفلسطيني؛ من خلال أرزاقه وقوته ومستلزماته الحياتية اليومية، ظناً من الاحتلال وأعوانه بأن الناس سينفضوا من حول المقاومة". وشدد على أن رهان الاحتلال وأعوانه "خاسر، لأن الشعب الفلسطيني مقاوم وواعي، ويرفض هذه الاملاءات ويرفض التخلي على المقاومة وبالتالي هذه الأعذار غير مقبولة". وأضاف: "الذي يريد أن يحقق الوحدة عليه أن يلتزم بالاتفاقات الموقعة وعليه أن ينحاز إلى الخيار الوطني وليس إلى الخيارات التي تخدم الاحتلال".

قدس برس، 2017/5/20

## ١١. "الجهاد" تحذر من عودة مفاوضات التسوية بين السلطة و"إسرائيل"

غزة - إيهاب العيسى: حذر نافذ عزام، عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلام، من عودة مفاوضات التسوية بين السلطة الفلسطينية ودولة الاحتلال. وقال: "جرب الفلسطينيون المفاوضات على مدى سنوات والنتيجة كانت صفر، وفي ظل التوازنات القائمة اليوم وطبيعة الحكومة الموجدة في إسرائيل وأيضاً إدارة أمريكية متطرفة منحازة لإسرائيل لا يمكن أن تكون هناك نتائج ولا يمكن أن يكون هناك عدل". وأضاف في تصريحات لوكالة "قدس برس" للأنباء: أن "المفاوضات ستكون مضیعة للوقت والجهد وبلا فائدة وستعني تكريسا للسياسة الإسرائيلية والأمريكية معا".

ودعا إلى ترتيب الوضع الفلسطيني الداخلي والانتباه إلى المعاناة التي يعيشها أبناء شعبنا والتي تتسع بسبب الاحتلال والانقسام. واعتبر المشروع الذي يحمله الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للمنطقة "مشروع معادي للشعوب العربية والإسلامية وتجيلا للسياسة الأمريكية الفبيحة بالمنطقة".

قدس برس، 2017/5/20



## ١٢. "الديمقراطية" تطالب عباس بعدم الرهان على زيارة ترامب لدفع جهود استئناف المفاوضات

غزة: طالب تيسير خالد، عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، الرئيس محمود عباس بعدم الرهان على زيارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى المنطقة لدفع جهود استئناف مفاوضات السلام. وقال في تصريح صحفي، إن الشعب الفلسطيني لا يعول على هذه الزيارة ولا يتوقع منها الكثير.

وأضاف: "إن اختيار ترامب مدينة بيت لحم عنواناً لزيارته "زيارة كنيسة المهد" وتجاهله مدينة رام الله والمقاطعة هو مؤشر غير إيجابي ويوحى أن ليس للزيارة طابع رسمي كما هو حال زيارته لإسرائيل". وتابع خالد: "إن هذه الزيارة تنطوي على محاذير، خاصة وإن الرئيس الزائر قادم وعلى جدول أعماله قضايا إقليمية أوسع بكثير من القضية الفلسطينية، وما يطرحه وفق مصادر متطابقة هو إقامة تحالف إقليمي في مواجهة ما يسمى بالخطر الإيراني".

قدس برس، 2017/5/20

## ١٣. حزب الشعب الفلسطيني بأسره يرفض الاحتلال ويرفض الانحياز الأمريكي لـ"إسرائيل"

رام الله: قال الأمين العام لحزب الشعب بسام الصالحي: "الإثنين إضراب شامل ويوم غضب للشعب الفلسطيني في كل أماكن وجوده، سواء في الضفة أو القطاع أو الداخل أو الشتات، تضامناً مع إضراب الأسرى ودعماً لقضيتهم العادلة، ورسالة سياسية للمجتمع الدولي كالولايات المتحدة وغيرها أن الشعب الفلسطيني بأسره موحد خلف هذه القضية العادلة".

وأضاف أن الإضراب الشامل يتزامن مع وصول الرئيس دونالد ترامب إلى البلاد، وذلك بغرض توجيه رسالة إلى أمريكا والعالم بأن الشعب الفلسطيني بأسره يرفض الاحتلال، ويرفض استمرار تعنت إدارات السجون لمطالب الأسرى، ويرفض الانحياز الأمريكي الكامل لإسرائيل.

الحياة، لندن، 2017/5/21

## ١٤. "يديعوت": "إسرائيل" تتأهب لعودة الهجمات الفلسطينية

كشفت صحيفة يديعوت أحرونوت عن مخاوف الأجهزة الأمنية الإسرائيلية من التصعيد في المناطق الفلسطينية في شهر يونيو/حزيران القادم.

وقال المراسل العسكري للصحيفة يوآف زيتون إن تقديرات سائدة متزايدة في قيادة المنطقة الوسطى في الجيش الإسرائيلي تشير إلى أن الشهر القادم سيشهد توترات أمنية قد تصل حد اندلاع موجة هجمات فلسطينية جديدة في الضفة الغربية. وأرجع زيتون هذا التصعيد المتوقع مع اقتراب شهر

رمضان إلى وقوع عدد من عمليات إطلاق النار على أهداف إسرائيلية مؤخرًا في الضفة الغربية، واستمرار إضراب الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية. ونقل عن ضابط إسرائيلي كبير قوله رغم أن إضراب الأسرى لم يحقق بعد أهدافه بإخراج الجموع الفلسطينية إلى الشوارع، فإنه ليس بالضرورة أن تبقى الصورة هكذا، لاسيما وأن الأحداث التي شهدتها في الأيام الأخيرة بلدات النبي صالح وسلواد وحوارة وقتل فيها فلسطينيون، كفيلة بتحويل يونيو/حزيران القادم إلى شهر ساخن على نحو خاص. وقال إن الأسباب السابقة دفعت بقيادة الجيش الإسرائيلي لنشر المزيد من القوات المدربة جيدا حول مفترقات الطرق الرئيسية في الضفة الغربية، ومناطق الاحتكاك المتوقعة مع الفلسطينيين، وحول المدن الفلسطينية.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/5/20

#### ١٥. اتهام مواطنة من غزة بمحاولة تسريب مادة متفجرة إلى "إسرائيل"

رام الله: نشرت صحيفة "هآرتس" العبرية، أمس، أن نيابة لواء الجنوب، قدمت يوم الخميس، لائحة اتهام إلى محكمة الصلح في بئر السبع، ضد المواطنة الفلسطينية ابتهام موسى (59 عاما) من غزة، بادعاء محاولتها تهريب أنابيب إلى إسرائيل تحوي مادة النتروجليسرين، والتي تسلمتها من ناشط في حركة حماس في غزة.

وتدعي لائحة الاتهام انه في الفترة بين أيلول 2016 وحتى اعتقالها في شهر نيسان الأخير، حصلت موسى في عشر حالات مختلفة على تصريح بدخول إسرائيل، كمرافقة لأختها المريضة بالسرطان، والتي كانت تصل إلى إسرائيل لتلقي العلاج. وحسب لائحة الاتهام، فقد خرجت موسى وشقيقتها من بيتها في قطاع غزة، في 19 نيسان، وتوجهتا إلى حاجز ايرز بهدف الوصول إلى المستشفى في القدس. وخلال تفتيشهما على الحاجز تم العثور على الأنابيب التي كتب على ثلاث منها بأنها تحوي مادة "سيلفول" الطبية، بينما كتب على الرابعة بأنها تحوي مادة طبية سرية. لكنه خلال الفحص تبين بأن الأنابيب تحوي مادة النتروجليسرين.

وتم الادعاء في لائحة الاتهام بأن ناشطا من حماس، لا تعرف النيابة هويته، طلب من موسى تسليم الأنابيب لمواطنة عربية من إسرائيل نعتها باسم "ام شادي حسني"، وهي أيضا غير معروفة للنيابة. وحسب لائحة الاتهام فقد جرت محاولة تهريب المواد بهدف تنفيذ عملية أو عدة عمليات. وتدعي النيابة في طلب تمديد اعتقال موسى أنها اعترفت خلال التحقيق بأنها كانت تعرف بأن الشخص الذي سلمها الأنابيب هو ناشط في حركة حماس.

الأيام، رام الله، 2017/5/21

## ١٦. اعتقال فتاة فلسطينية على حاجز قلنديا بزعم محاولة تنفيذ طعن

محمد وتد: اعتقل الاحتلال الإسرائيلي، السبت، فتاة فلسطينية البالغة من العمر (14 عاما)، على حاجز قلنديا العسكري شمال القدس المحتلة، بزعم محاولة تنفيذ عملية طعن، دون أن يتم تسجيل أي إصابات في صفوف الجنود. وزعمت شرطة الاحتلال إن "الفتاة وصلت إلى حاجز قلنديا، مع ملاحظتها من قبل قوات الشرطة المتمركزين على الحاجز، والذين أوعزوا لها بالتوقف إلا أنها تجاهلت التعليمات، وواصلت التقدم باتجاههم في مسلك عبور السيارات، وهي تحمل وترفع سكيناً بيدها"، حيث تم تحويل الفتاة للتحقيق، ومصادرة السكين التي كانت بحوزتها.

عرب 48، 2017/5/20

## ١٧. الصحافة الإسرائيلية: غضب إسرائيلي من خريطة أمريكية دون الضفة وغزة والجولان

قال موقع "أن آر جي" إن غضبا يسود إسرائيل على خلفية نشر الولايات المتحدة الأمريكية خريطة لها لم تتضمن الضفة الغربية وغزة وهضبة الجولان، قبيل وصول الرئيس دونالد ترامب إلى المنطقة. وأضاف أن البيت الأبيض نشر على موقعه في فيسبوك وتويتر شريط فيديو يظهر أهم المناطق التي سيزورها ترامب في رحلته الأولى إلى الخارج، لكن إسرائيل فوجئت أنه تم شطب الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان من الخريطة الخاصة بها.

وأثار نشر هذه الخريطة جدلاً أمريكياً إسرائيلياً، خاصة وأنها ترسم خط سير ترامب في زيارته السعودية والفايتيكان وبلجيكا وإيطاليا وإسرائيل، وقد نشرت خرائط تلك الدول كاملة عبر تقنية الجرافيك والخرائط التوضيحية بشكل طبيعي باستثناء خريطة إسرائيل، وفقاً للموقع.

بدورها نقلت القناة السابعة التابعة للمستوطنين عن وزير المواصلات والاستخبارات الإسرائيلي يسرائيل كاتس -وهو من زعماء حزب الليكود الحاكم- وصفه لهذه الخريطة الأمريكية بأنها مثيرة للغضب لأنها "خريطة مشوهة".

أما مراسلة صحيفة يديعوت أحرونوت موران أزولاي فقالت إن وزيرة القضاء الإسرائيلية آيليت شاكيد عبرت عن غضبها من هذا الفعل، وعن أملها أن يكون ناجماً عن جهل ولا يعكس سياسة أمريكية جديدة، وأكدت أن إسرائيل ستوضح لترامب خلال زيارته رفضها إقامة دولة فلسطينية، وستطالبه بأن يواصل تنفيذ تعهداته بنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس.

وأضافت الوزيرة "لا علم لدينا بوجود خطة سياسية لدى الإدارة الأمريكية الجديدة خاصة بعملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين"، وأعربت عن أملها ألا تنتهي زيارة ترامب بإطلاق وعود

سياسية فقط، وإنما تسفر عن نتائج إيجابية هدفها التوحيد بين الديانات الثلاث وتوثيق التعاون بين دول المنطقة. وفيما يتعلق بالحديث عن وجود توجه لدى ترامب بطرح مبادرة إقليمية لتطبيع العلاقات الإسرائيلية العربية، طالبت شاكيد باستغلال هذه الفرصة التاريخية، لأن هناك علاقات بين إسرائيل وعدد من الدول العربية المعتدلة، وأن الأوان لوضعها علانية على الطاولة. وختمت بالقول "هذه فرصة لإعادة صياغة شرق أوسط جديد بثوب اقتصادي من خلال المزيد من العلاقات العلنية، وتوثيق الأواصر التجارية مع الدول العربية، بعيدا عن التمترس في المواقف المتعلقة بالصراع مع الفلسطينيين".

الجزيرة نت، الدوحة، 20/5/2017

#### ١٨. المحكمة العليا الإسرائيلية تبحث بالالتماس ضدّ قانون "طرد النواب"

محمد وتد: تعقد المحكمة العليا الإسرائيلية، الأحد، جلستها الأولى للبحث بالالتماس الذي قدمه النائب د. يوسف جبارين باسم القائمة المشتركة ضد قانون "طرد النواب". وقد تم تقديم الالتماس بالتعاون بين مركز عدالة الحقوقي وجمعية حقوق المواطن. ويمنح القانون الهيئة العامة للكنيست لأول مرة صلاحية طرد عضو كنيست من قبل أعضاء كنيست آخرين وذلك بأغلبية 90 نائبًا.

وأكد الالتماس على عدم دستورية قانون الطرد، لأنه ينتهك الحق الأساسي بحرية التعبير وحرية العمل السياسي، ويناقض حقوق وصلاحيات أعضاء الكنيست وحصانتهم البرلمانية. كما ويشير الالتماس إلى أن التصويت على القانون في الكنيست لم يحصل على الأغلبية اللازمة في كل القراءات. وقد شمل الالتماس على تصريح مفصل للنائب جبارين، وهو إحصائي حقوقي، يشرح فيه التأثير الخطير لقانون الطرد على عمل منتخبي الجمهور، ويشير إلى الإسقاطات ذات الطابع الاستبدادي للقانون على التمثيل السياسي والعمل الحزبي، وخصوصًا في ظروف الأقلية القومية العربية في البلاد.

عرب 48، 20/5/2017

#### ١٩. ليفني: القدس هي عاصمة "إسرائيل"... وأود أن أرى كل السفارات في القدس

الأردن: قالت وزيرة الخارجية الإسرائيلية السابقة تسيبي ليفني: إن "القدس هي عاصمة دولة إسرائيل، وأود أن أرى كل السفارات في القدس"، وأضافت موضحة "أنا لست مستشارة للرئيس ترامب، ولكن أعتقد أنه ينبغي أن يأخذ بعين الاعتبار الجوانب الأخرى، ولكن بصفتي إسرائيلية فإن القدس هي

العاصمة". وتابعت، خلال مشاركته في منتدى اقتصادي في الأردن: "لقد أشار السيد عريقات إلى القدس الشرقية، وكيف ستكون نهاية اللعبة وفقاً لمواقفهم، ولكن لم يتم الاستماع إلى إجابة مختلفة من أي إسرائيلي آخر".

الشرق الأوسط، لندن، 2017/5/21

## ٢٠. "إسرائيل" تطلق عملية "الدرع الأزرق" لتأمين زيارة ترامب

رام الله: أطلقت إسرائيل عملية "الدرع الأزرق" لتأمين زيارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الذي سيزور القدس وبيت لحم غداً (الاثنين) وبعد غد (الثلاثاء)، وهي واحدة من أكبر عمليات تأمين رؤساء قامت بها "إسرائيل" من قبل. وأطلقت الأجهزة الأمنية الإسرائيلية رسمياً العملية التي تشمل استنفار الآلاف من عناصر الشرطة والمخابرات والشاباك، ونجمة داود الحمراء وسلاح الجو الإسرائيلي. وبدأت في القدس منذ أمس ترتيبات أمنية صارمة قبل وصول ترامب، وشمل ذلك فندق الملك داود، حيث سيقم ترامب وحاشيته. وحجزت كل غرف الفندق، وألغيت أي حجوزات هناك. وسيحول الفندق إلى ثكنة عسكرية محاصرة، وسيمنع دخول أي شخص باستثناء العاملين الذين سيقومون هناك طيلة أيام الزيارة. ووزعت شرطة "إسرائيل" أمس بياناً أعلنت فيه إغلاق شوارع بالكامل في القدس أثناء زيارة ترامب، بعضها لن يفتح نهائياً وبعضها في أوقات محددة، والبعض الآخر لن يسمح بالمرور من خلاله إلا بعد إبراز الهويات الشخصية والتأكد من مكان السكن، أو وجهة الزائر. ويتوقع أن تتسبب الزيارة في شلل كامل للحياة في مناطق واسعة في القدس.

الشرق الأوسط، لندن، 2017/5/21

## ٢١. "إسرائيل" تعرض على دول في آسيا منظومات دفاعية "للمياه الاقتصادية"

غلوبس - يوفال ازولاي: تعرض الآن على الأسلحة البحرية لدول آسيا في إطار المعرض البحري (IMDEX) الذي افتتح الثلاثاء الماضي في سنغافورة، منظومات ووسائل تم تطويرها في السنوات الأخيرة في الشركات الأمنية في إسرائيل لتشكل ضمن أمور أخرى حماية لمجال مياهها الاقتصادية. وتعرض ثمان شركات أمنية إسرائيلية بينها الشركات الكبرى "رفائيل" للمنظومات القتالية، "البيت" للمنظومات، "تعس" للمنظومات وصناعة جوية، تعرض في إطار المعرض الإسرائيلي الذي أقيم في المعرض جملة واسعة من التطويرات والوسائل المخصصة للتهديدات في الساحة البحرية الحديثة. وقال في حديث مع "غلوبس" نائب رئيس قسم التصدير الأمني في وزارة الدفاع بول بريديبرغ إن "التحديات التي تواجهها إسرائيل في الساحة البحرية تشبه جداً تلك التي تواجهها دول في آسيا. هذه

التحديات كالارهاب البحري، الذي يزيد الحاجة إلى التزود بمنظومات الكشف والاستخبارات، منظومات السابير المتخصصة وغيرها من الوسائل".

في وزارة الدفاع يرون في المنظومات التي طورت في "إسرائيل" من أجل حماية طوافات الغاز الطبيعي في البحر المتوسط كمنظومات تلبية الاحتياجات الأمنية لدول مثل تايلندا، فيتنام، الفلبين وغيرها. وعلى حد قول مصدر أمني: "ليس صدفة ان يكون نموذج الدفاع عن المياه الاقتصادية الذي طورته وزارة الدفاع، والشركات الأمنية، يعتبر جذابا في هذه السوق. ففي السنوات الأخيرة طورت إسرائيل علاقاتها مع دول آسيا، وكلها تعترف بتفوق إسرائيل التكنولوجي وبتجربتها العملية في المجالات المختلفة، بما في ذلك في الساحة البحرية - وهي تريد العمل معنا".

الحياة الجديدة، رام الله ، 2017/5/21

## ٢٢. "مصلحة السجن" تفرض عقوبات على أولمرت بسبب وثائق سرية

هاشم حمدان: قررت مصلحة السجن الإسرائيلية، صباح يوم السبت، فرض عقوبات على رئيس الحكومة السابق، إيهود أولمرت، وذلك في أعقاب ضبط وثائق وصفت بأنها سرية في غرفته في السجن. وعلم أن مصلحة السجن قررت منع أولمرت من الخروج في عطلة، إضافة إلى منعه من استخدام الهاتف العمومي الموجود في القسم الذي يتواجد فيه.

وكان قد تم ضبط هذه الوثائق، يوم الخميس، خلال عملية تفتيش أجريت لدى أولمرت الذي يقضي عقوبة بالسجن، ولدى محاميه. وتم تحويل هذه الوثائق إلى جهات مسؤولة في وزارة القضاء لاتخاذ قرار بشأن ذلك. وتعمل مصلحة السجن على فحص ما إذا كانت هذه الوثائق ذات صلة بالكتاب الذي يعمل أولمرت على كتابته في السجن.

يذكر أن أحد محامي أولمرت كان قد زاره، يوم أمس الأول، في السجن، وخلال الزيارة تم ضبط هذه الوثائق. وخلال عملية تفتيش في غرفة أولمرت، تم العثور على وثائق أخرى لم يحصل على تصريح بحيازتها من قبل المسؤول عن الأمن في وزارة الأمن.

عرب 48، 2017/5/20

## ٢٣. رابطة الأنثروبولوجيا الإسرائيلية تدعو للاتفاق مع الأسرى المضربين

بالل زاهر: أصدرت رابطة الأنثروبولوجيا الإسرائيلية عريضة دعت فيها الحكومة الإسرائيلية ووزير الأمن الداخلي، غلعاد إردان، إلى إجراء مفاوضات مع الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام والتوصل إلى اتفاق معهم. وقالت صحيفة "هآرتس" يوم، الأحد، إن باحثين أنثروبولوجيين، يدرسان

لللقب الدكتورة، هما غاي شاليف ومتان كامينر، بادرا إلى هذه العريضة، التي قالت فيها الرابطة إنها "تتظر بقلق بالغ إلى الإضراب عن الطعام للأسرى الأمنيين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية. وسجن آلاف الفلسطينيين، بينهم مئات من دون محاكمة، هي نتيجة مباشرة للاحتلال الذي نعارضه. وحل قضية الأسرى هو جزء لا يتجزأ من إنهاء الاحتلال". وشددت العريضة على أن "قسم من مطالب الأسرى الفلسطينيين يتعلق بتطبيق حقوق إنسان أساسية جدا لهم.

عرب 48، 2017/5/20

#### ٢٤. الاحتلال يخرج النائب غنايم من المسجد الأقصى المبارك

أحمد دراوشة: قامت شرطة الاحتلال في القدس المحتلة، يوم السبت، بإخراج النائب عن الحركة الإسلامية في القائمة المشتركة، مسعود غنايم، من المسجد الأقصى المبارك، بحجة وجود قرار من رئيس حكومة الاحتلال، يحظر فيه دخول أعضاء الكنيست للمسجد. وزار غنايم المسجد الأقصى ليشترك في أعمال معسكر "القدس أولاً" الذي تقيمه كل سنة جمعية الأقصى وجمعية القلم الحركة الإسلامية، وتواجد بين المشاركين الذين أتوا من كل أنحاء البلاد بعشرات الحافلات للقيام بأعمال النظافة والصيانة في محيط المسجد الأقصى وفي ساحاته الداخلية. وفي تعقيبه على ما حدث، قال غنايم إن "المسجد الأقصى هو حق ديني لنا كمسلمين، وهو حق وطني وقومي لكل عربي فلسطيني وهو منطقة محتلة لا شرعية لحكومة إسرائيل فيها، حقنا في القدس والأقصى أكبر وأقوى من أي قرار حكومي ظالم وسوف نواصل تحدي هذه القرارات الظالمة".

عرب 48، 2017/5/20

#### ٢٥. متطرفون يهود يشبهون جنرالاً إسرائيلياً بهتلر

توعد متطرفون يهود قائداً في الجيش الإسرائيلي بنهاية "مريرة" شبيهة بتلك التي حدثت للزعيم الألماني النازي أدولف هتلر، بسبب تهديده باعتقال طلاب المدارس الدينية الذين يرفضون التجنيد العسكري. وذكرت صحيفة إسرائيل اليوم، المقربة من رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، أن هذا التصرف من جانب المتطرفين يعدّ حدثاً غريباً أثار حفيظة المؤسستين العسكرية والأمنية. فقد نشر متطرفون يهود بيانات تحرض ضد رئيس قطاع القوى البشرية في الجيش الإسرائيلي الجنرال موتي ألموز، جاء فيها أن نهايته ستكون مريرة مثل هتلر، مما دفع رئيس هيئة الأركان غادي أيزنكوت إلى إصدار تعليمات بالتحقيق مع المسؤولين عن هذا الحدث.

ووقعت الحادثة بسبب رفض عناصر المدارس الدينية اليهودية الانخراط في الجيش الإسرائيلي، مما يتسبب في اعتقالهم، ولا يتم إطلاق سراحهم إلا بتعليمات من الموز .  
ورد الموز من جانبه على ما جرى بالقول إن من هددوه يعدّون أنفسهم فوق القانون، ولذلك يجب اتخاذ إجراءات قاسية ضدهم، مشيراً إلى أنه رغم أن انتقاد الجيش الإسرائيلي مسموح به قانوناً فإن ما تضمنته تلك المنشورات يعدّ أمراً خطيراً تستوجب إدانتها .  
أجرى آيزنكوت اتصالاً بالموز أعرب خلاله عن تضامنه معه، مطالباً الجهات القانونية بوضع يدها على الفاعلين ومحاسبتهم، مؤكداً أن قادة الجيش سيستمرون في العمل دون أن يتأثروا بهذه الهجمات ضدهم .  
وانبرى وزير الدفاع وزعيم حزب إسرائيل بيتنا أفيجدور لبيرمان إلى الدفاع عن جنراله قائلاً إن التحريض الذي يمارسه البعض في إسرائيل ضد الجيش وضباطه لم يعدّ محتملاً، ويعدّ تجاوزاً للخطوط الحمراء، ولا يجب التسامح مع مثل هذه الظواهر الخطيرة .

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/5/20

## ٢٦ . اللجنة الإعلامية للإضراب: الإضراب مستمر والاحتلال يحاول اختراق التماسك بأخبار كاذبة

رام الله: أكدت اللجنة الإعلامية لإضراب الحزبية والكرامة على استمرار إضراب الأسرى سجون الاحتلال عن الطعام حسب ما رودها من قيادة الإضراب. وقالت اللجنة أنه لغاية عشية اليوم الـ 35 على الإضراب، لم يتم التوجه رسمياً لقيادة الإضراب فيما يتعلق بالمفاوضات حول مطالبهم .  
وأضافت اللجنة في بيان وصل "الحياة الجديدة" أن محاولات جهاز المخابرات الإسرائيلي "الشاباك" وإدارة مصلحة السجون تدور بشكل مكثف في فلك اختراق حالة تماسك الإضراب داخل السجون عبر بث أخبار عن إحرار تقدم وتقديم تفاصيل وحيثيات واقتراحات تطوف بها إدارة مصلحة السجون على بعض السجون وعبر بعض القنوات وتسوقها إعلامياً على أنها تقدم تم إنجازه .  
وأشارت إلى أن هذه المحاولات تهدف لضرب وكسر الإضراب وإضعاف الإسناد الشعبي والضغط على الأسرى المضربين، "وهي الأداة والأسلوب الأكثر توظيفاً في الأيام الأخيرة من قبل مصلحة إدارة السجون والشاباك. ما زالت قيادة الإضراب تدير المعركة بإحكام وتتولى زمام الأمر باقتدار وهي فقط عنوان الحل والعقد كما ورد". وأكدت على أن الإضراب مستمر ويدخل يومه الخامس والثلاثين في مراحل هي الأقسى والأصعب والأخطر وهو بأمس الحاجة الآن أكثر من أي وقت مضى لتساعد الإسناد الشعبي والإعلامي الضاغط لتحقيق الانتصار .

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/5/20



## ٢٧. قراقع: سقوط شهداء من الأسرى متوقع في أي لحظة

رام الله - يوسف الشايب: عبر عيسى قراقع، رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين عن خشيته الكبيرة من سقوط شهداء من الأسرى المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال، في أية لحظة، مشدداً على أن جميع الأسرى المضربين عن الطعام منذ 34 يوماً يعانون من أوضاع صحية حرجة، فمنهم من نقل إلى المستشفيات، ومنهم من أجريت لهم عمليات جراحية، لاسيما أن عدداً منهم من كبار السن، أو من الأسرى القدامى، أو حتى من المرضى، علاوة على ما يعانونه من تكتيل يومي متعدد الأشكال.

وأشار قراقع في حديث مع "الأيام الإلكترونية"، إلى أن حكومة الاحتلال ترتكب جرائم ضد الإنسانية في تعاملها مع ملف الإضراب، فهي لا تأبه لسقوط شهيد أو عشرات الشهداء من الأسرى المضربين عن الطعام، وتتعامل معهم بطريقة وحشية عنصرية تعارض المواثيق الدولية، وقوانين حقوق الإنسان في أبسط بديهياتها، حيث إضافة إلى الأوضاع الصحية الصعبة التي يعيشونها، فإنها تعتمد إلى إيدائهم جسدياً، ونفسياً، فيما يرقى إلى جريمة حرب.

وعبر قراقع عن خشيته من أن تشكيل لجنة من مصلحة السجون التابعة لجيش الاحتلال للحديث مع عدد من قيادات الإضراب، منذ الخميس الماضي، ليس إلا "ذراً للرماد في العيون"، ومن باب التورية على ما ترتكبه من جرائم، وللتسويق الملقق للعالم بأنها تسعى إلى إيجاد حلول، وأن التعنت يأتي من الأسرى، وذلك لتحميلهم مسؤولية سقوط شهداء منهم!

الأيام، رام الله، 2017/5/20

## ٢٨. لجنة المتابعة العليا في 48 تعلن الإضراب العام الإثنين تضامناً مع الأسرى

هاشم حمدان: أعلنت لجنة المتابعة العليا، يوم السبت، في افتتاح مؤتمر الطاقة البشرية الذي يعقد في الطيبة، الإضراب العام يوم الإثنين القادم الموافق 2017/05/22، لا يشمل التربية والتعليم، وذلك تضامناً وإسناداً للأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، الذين يخوضون إضرابهم عن الطعام لليوم الـ الرابع والثلاثين على التوالي.

ويأتي هذا الإعلان بعد اجتماع عقد يوم الجمعة، في رام الله، شارك فيه رئيس لجنة المتابعة العليا، محمد بركة، وجمع الهيئة الوطنية لمساندة إضراب الأسرى والقوى الوطنية والإسلامية.

وتقرر في اجتماع رام الله دعوة أبناء شعبنا الفلسطيني في الضفة والقطاع، وفي الداخل وفي كافة أماكن الشتات، إلى اعتبار يوم الإثنين المقبل يوم إضراب شامل، ويوم غضب شعبي تتخلله فعاليات

التضامن مع الأسرى، سواء في خيم الاعتصامات أو السلاسل البشرية أو المسيرات أو أي من الأشكال الجماهيرية الملائمة، والتأكيد من خلال ذلك على وحدة الشعب الفلسطيني والتفافه حول أسرى الحرية ومطالبهم العادلة والمشروعة، والتي عبروا عنها من خلال إضرابهم الباسل. كما تقرر دعوة أبناء شعبنا لاعتبار يوم الاثنين ذاته يوماً للإضراب التضامني عن الطعام، من الساعة العاشرة صباحاً وحتى الثامنة مساءً، وفي مقدمتهم قياداته السياسية، وأعضاء المجلسين الوطني والتشريعي، وممثلو الهيئات السياسية والمجتمعية الفلسطينية.

عرب 48، 2017/5/20

### ٢٩. الاحتلال ينقل أسرى مضرين إلى مستشفى "برزلاي"

رام الله: قالت اللجنة الإعلامية للإضراب، إن إدارة السجون الإسرائيلية نقلت مجموعة من الأسرى المضربين عن الطعام إلى مستشفى "برزلاي"، بعد توقف عدد منهم عن شرب الماء تدريجياً، ووصولهم لمرحلة صحية صعبة. وأوضح محامي نادي الأسير خالد محاجنة، نقلاً عن الأسير المضرب محمد أبو الرب من جنين والمعتقل في سجن "عسقلان"، أن إدارة السجن تمارس ضغوطاً كبيرة على الأسرى، عدا عن استمرارها بالإجراءات التنكيلية بحقهم، وفرض العقوبات عليهم. في السياق ذاته، أكد 50 أسيراً مضرباً عن الطعام في سجن عسقلان في رسالة وصلت إلى اللجنة الإعلامية لإضراب "الحرية والكرامة"، أنهم لا يزالون "يسطرون أسماً معاني الصمود والثبات على رغم كل الإجراءات التنكيلية والقمعية التي تنتهجها حكومة الاحتلال وإدارة السجون في حقهم منذ اليوم الأول للإضراب" في 17 نيسان (أبريل) الماضي.

فلسطين أون لاين، 2017/5/20

### ٣٠. الأونروا: 95% من لاجئي فلسطين بسورية لا يتوفر لهم الغذاء

مجيد القضماني: أعلن المفوض العام لوكالة الأونروا بيير كراينبول عن تضرر معظم مكاتب عمل الوكالة في سورية بسبب تصاعد حدة القصف والعنف التي شهدتها الأراضي السورية خلال السنوات الماضية. وقال كراينبول في بيان نشر على الموقع الرسمي لوكالة الأونروا في بيروت إن الحرب "أثرت بقدر كبير على موظفي التمويل الصغير وعائلاتهم، لافتاً إلى أنه "كان لدى الأونروا 130 موظفاً في ستة مكاتب عبر البلاد، وكانت غالبيتهم من مخيم اليرموك المدمر حالياً في دمشق". وأكد المسؤول الأممي أن أكثر من نصف موظفي التمويل الصغير العاملين لدى الأونروا نزح عن سورية وتعرض الثلث للتهجير داخل البلد.

يشار إلى أن نحو 430 ألف لاجئ من فلسطين، أي أكثر من 95% من إجمالي عدد لاجئي فلسطين الذين لا يزالون في سورية، لا يتوفر لهم الغذاء الكافي بسبب "الظروف المتقلبة والعنف المسلح الكثيف وتضخم الأسعار"، بحسب تقرير للأونروا.

عرب 48، 2017/5/20

### ٣١. "مجموعة العمل": استشهاد 3,500 لاجئاً فلسطينياً بسورية منذ بدء الصراع

بيروت: أفادت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية بارتفاع 3,500 لاجئاً فلسطينياً في سورية بسبب بدء الصراع الدائر في سورية في آذار/ مارس 2011. وأوضحت المجموعة في تقرير لها، أن القصف المتواصل على سورية أدى إلى قضاء 1,441 لاجئاً فلسطينياً، فيما قضى 872 لاجئاً بسبب الاشتباكات المتبادلة بين الجيش النظامي ومجموعات المعارضة السورية المسلحة، في حين قضى تحت التعذيب في سجون ومعتقلات النظام 461 لاجئاً.

ومن جهة ثانية، أفادت المجموعة بتعرض حي الكاشف وحي طريق السد الذي يضم تجمعاً للاجئين الفلسطينيين في مخيم درعا، للقصف بعدد من قذائف الهاون، مما أسفر عن وقوع ضحايا في حي فلسطين أون لاین الكاشف وخراب كبير في منازل الأهالي.

فلسطين أون لاین، 2017/5/20

### ٣٢. استشهاد أسيرة فلسطينية متأثرة بجراحها

محمد وتد: أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية مساء يوم السبت، عن استشهاد الأسيرة المصابة فاطمة جبّريل عايد طقاطقة (15 عاماً)، من بلدة بيت فجار، والتي كانت تتلقى العلاج في المشافي الإسرائيلية نتيجة إصابتها برصاص الاحتلال، بزعم تنفيذها عملية دهس لمجموعة من المستوطنين على دوار "عتصيون" جنوب بيت لحم قبل شهرين.

وبلغ الارتباط المدني الفلسطيني وزارة الصحة باستشهاد طقاطقة، والتي عانت من إصابة خطيرة بالرأس منذ آذار/مارس الماضي بسبب إطلاق النار عليها من قبل جنود الاحتلال، حيث كانت تخضع للعلاج في مستشفى "شعاري تسيدك" في القدس.

وبحسب مزاعم جيش الاحتلال، فإن جنوده اشتبهوا بأن الفتاة تنوي تنفيذ عملية دهس، فأطلقوا النار باتجاهها. ولم تقع أية إصابات بين جنود الاحتلال، في حين وردت أنباء عن وقوع 3 إصابات هلع.

عرب 48، 2017/5/20

### ٣٣. تقرير: ثلاثة شهداء ومئات الجرحى خلال أسبوع بمواجهات مع الاحتلال إسناداً للأسرى

شهد حصاد الأسبوع الماضي من انتفاضة القدس استشهاد 3 فلسطينيين وإصابة المئات بإصابات مختلفة، فيما أصيب 9 إسرائيليين، وجرى تنفيذ 3 عمليات، كما أحصيت 148 مواجهة تخللها إلقاء زجاجات حارقة وأكواع متفجرة في مختلف مناطق الضفة وغزة والداخل المحتل. ففي أمس الجمعة أصيب 3 جنود إسرائيليين رشقا بالحجارة في كفر مالك وعابود قضاء رام الله، فيما أصيب 13 شابا بالرصاص الحي و38 بالمطاطي وأكثر من 150 بالغاز في مناطق الضفة وغزة. فيما أحصي 44 مواجهة في مدينة القدس وضواحيها والخليل ورام الله وطولكرم وسلفيت وجنين ونابلس وطوباس وأريحا وقلقيلية وقطاع غزة، تم خلالها إلقاء زجاجات حارقة في العيساوية ومستوطنة يتسهار والخضر. وتم إحصاء 26 مواجهة في مدينة القدس وضواحيها والخليل ورام الله وبيت لحم ونابلس وأريحا وقطاع غزة، تخللها إلقاء زجاجات حارقة في العيساوية ومستوطنة عوفرا والخضر وحاجز الأنفاق وقلنديا وبيت إيل والمدخل الشمالي لبيت لحم، كما أصيب خلالها 8 شبان بالرصاص الحي و2 بالمطاطي و20 بالغاز.

موقع حركة حماس، غزة، 2017/5/21

### ٣٤. احتفالات تهويدية ضوئية في سماء القدس

القدس المحتلة: نظمت قوات الاحتلال، احتفالات تهويدية ضوئية في سماء مدينة القدس تحمل رقم (50) في إشارة لمرور خمسين عاماً على احتلال المدينة. وتضمنت الشعارات الضوئية فوق المدينة المقدسة كذلك نجمة داود، أحد الرموز التهودية المعتمدة لدى الاحتلال. وبحسب مراسل "المركز الفلسطيني للإعلام"؛ فإن استعدادات صهيونية تجري منذ عدة أيام لإقامة فعاليات احتفالية بالمدينة، بمناسبة مرور 50 عاماً على احتلالها، حيث ستركز الاحتفالات في عدد من أماكن المدينة من بينها منطقة الشيخ جراح (تلة الذخيرة)، وأراضي قرية لفتا المهجرة، وفي مقر البرلمان الصهيوني "الكنيست"، وعلى أراضي الكنيسة الأرثوذكسية غربي القدس المحتلة. وعدّ الناشط المقدسي، فادي مطور، إجراءات الاحتلال بهذه المناسبة استعراضية، وهي رسالة لمن يزور القدس للسياح والإيحاء بأنه لا يوجد سكان أصليون لها وأنها مدينة "إسرائيلية"، مشيراً إلى أن إجراءات تهويد المدينة تأتي بهدف طمس معالم المقدسة الإسلامية والمسيحية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/5/20

### ٣٥. الاحتلال يعلن إجراءاته في القدس خلال رمضان

أعلنت سلطات الاحتلال الإسرائيلي عن إجراءاتها داخل القدس وفي المسجد الأقصى خلال شهر رمضان. وتضمنت تلك الإجراءات قيوداً بينها تحديد عمر المسموح لهم بوصول المسجد والمدينة المحتلة طوال الشهر الفضيل وخلال عيد الفطر.

وبموجب هذه الإجراءات، لن يسمح لمن هم دون سن 30 عاماً بالحصول على تصاريح للوصول إلى الأقصى، في حين يشترط لمن هم بين 30 و40 عاماً من الرجال الحصول على تصاريح خاصة للوصول إلى الأقصى أيام الجمع وفي ليلة القدر فقط، وسيسمح لمن هم فوق 40 عاماً وللنساء بالدخول دون تصريح. وحددت سلطات الاحتلال إجراءات جديدة في العمل على عدد من حواجز القدس، ومنح 500 تصريح سفر عبر مطار بن غوريون شريطة الفحص الأمني.

أما بالنسبة لقطاع غزة، فأعلنت سلطات الاحتلال منح مئة تصريح فقط كل يوم جمعة خلال الشهر الكريم لرجال تجاوز أعمارهم 55 عاماً، و300 تصريح فقط خلال باقي أيام الأسبوع.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/5/20

### ٣٦. بيروت: الإعلان عن رابطة المرأة الفلسطينية في الخارج

بيروت: أعلن اليوم السبت (20-5) في العاصمة بيروت عن تشكيل رابطة المرأة الفلسطينية في الخارج، والتي تُعنى بالمرأة والأسرة الفلسطينية في الشتات.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عقد في ختام ملتقى المرأة الفلسطينية الذي استمر يومي 19 و 20 أيار/ مايو الجاري.

وحسب البيان الختامي؛ فإن الرابطة تهتم بالمرأة والأسرة الفلسطينية وتنمية قدراتها في الجوانب الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتعليمية والإعلامية والقانونية والمهنية.

كما تضمن البيان تأكيداً واضحاً أن الرابطة لن تكون بديلاً عن اتحاد المرأة الفلسطينية، حيث أشار إلى أنها "لا تعتبر منافساً أو بديلاً لاتحاد المرأة الفلسطينية، وإنما هي هيئة شعبية تعنى بشؤون المرأة الفلسطينية شأن كل الهيئات الشعبية التي تعنى بقضايا المرأة الفلسطينية".

وأشار البيان الختامي إلى أهمية دور المرأة الفلسطينية باعتبارها عنصراً أساسياً في الصراع والاهتمام بها من الأولويات؛ "فالمرأة هي حاضنة الثقافة الوطنية والمسؤول الأول عن بناء جيل التحرير وتوريث القيم الوطنية العليا للأبناء والأحفاد".

ويأتي تأسيس الرابطة حسب البيان "استمراراً لنضال المرأة الفلسطينية، واستكمالاً للجهود السابقة، وتتويجاً للخبرة الطويلة في مجال العمل النسائي الفلسطيني، حتى تتمكن المرأة الفلسطينية في الخارج من القيام بدورها في العمل الوطني الفلسطيني".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/5/20

### ٣٧. طلبة فلسطينيون يتصدرون مراكز متقدمة في مسابقة دولية

رام الله - خلدون مظلوم: تصدر طلبة مدارس فلسطينية بالضفة الغربية مراكز متقدمة في مسابقة دولية نظمت في معرض "إنتل" للعلوم والتكنولوجيا في مقاطعة لوس أنجلوس بولاية كاليفورنيا (جنوبي غرب الولايات المتحدة الأمريكية). وحصدت الطالبتان روز بركات ورغد مرعي من طولكرم (شمال القدس المحتلة)، المركز الرابع على العالم عن مجال الطب الحيوي، وذلك بعد مشاركتهن ضمن وفد وزارة التربية والتعليم العالي في معرض "Intel ISEF".

بدورها، رأت وزارة التربية والتعليم أن الانجاز الفلسطيني يبرز في تفوق المشروع الطلابي من خلال حجم المشاركة الدولية في المعرض الذي استقطب 8000 مشروع من 100 دول حول العالم.

وشدد مدير عام التقنيات وتكنولوجيا المعلومات في الوزارة، طالب الحاج، في حديث لـ"قدس برس"، على أهمية حصول مشاريع لطلبة فلسطينيين على مراكز متقدمة على مستوى العالم ومنافسة دول متقدمة.

قدس برس، 2017/5/20

### ٣٨. اختراع سيارة خاصة بذوي الإعاقة في غزة

غزة - سجاد قاعود: الخريجون الأربعة جمال البنا ومحمد العوينى وإيهاب قريع ووسيم أبو شاويش، عاصروا الحروب التي شنت على قطاع غزة، ورأوا ما خلفته من دمار وقصف وما سببته من أذى لأبناء شعبهم وما ألحقت بهم من مختلف الإعاقات، فبلغ نسبة المعاقين حركياً 49% من إجمالي سكان قطاع غزة، فخريجو هندسة الميكاترونكس غلب عليهم الدافع الإنساني فاستغلوا مشروع تخرجهم من الجامعة لخدمة أكثر فئة مهمشة في القطاع، وهي فئة ذوي الإعاقة الحركية، فاجتهدوا وابتكروا اختراع سيارة خاصة بهم يستقلونها دون مساعدة أحد.

ويقول البنا (24 عاماً): "إن مشروع التخرج كان بعنوان (kangaroo Car) وهي مستوحاة من حيوان الكانغر وكيفية احتضانه لطفله، كما هو شكل السيارة واحتضانها للمعاق، وتحتوى السيارة على باب

خلفي يتم فتحه بسهولة ودخول المعاق حركيا بكرسيه ببساطة ويسر دون مساعدة أحد فهو يتحكم بالدوران واتجاهات السير والتوقف دون استخدام الأقدام".  
وأضاف الخريج أبو شوايش قائلاً: "عملنا بروح الفريق وكيد واحدة دون تمييز لإنجاز المشروع بأسرع وقت والخروج منه بنتائج متميزة ومرضية، فإنناج سيارة بتلك المواصفات صعب ويحتاج للوقت والجهد، وكانت تكلفت السيارة 1,500 دولار".

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/5/20

### ٣٩. فنان فلسطيني يشكل أطرافاً بشرية في غزة بشمع العسل

غزة - الأناضول: يعكف الفنان الفلسطيني "محمد أبو حشيش" من قطاع غزة، على صناعة وتشكيل "أطراف بشرية" من شمع العسل الطبيعي المنتج من خلايا النحل.  
ويستخدم أبو حشيش، شمع العسل في تجسيد أطراف رجال، ونساء، وأطفال، بترت نتيجة الحروب الإسرائيلية المتكررة على القطاع المحاصر، في محاولة منه لتسليط الضوء على معاناتهم.  
وداخل غرفته التي اتخذها ورشة له، يصنع الشاب العشريني بأنامله يداً لطفل صغير، باستخدام شمع العسل. ويقول "جاءت فكرة النحت للتعبير عن الانتهاكات الإسرائيلية التي تعرض لها المدنيون بغزة لا سيما الجرحى الذين فقدوا أطرافهم". ويقول الفنان الشاب الذي أنهى دراسته في كلية الفنون الجميلة في جامعة الأقصى في مدينة غزة، إنه أراد أن يعبر عما بداخله تجاه أولئك الذين يعانون الويلات ونقل معاناتهم للعالم. وباستخدامه لشمع العسل الطبيعي، يسعى أبو حشيش، "لكسر الروتين والابتعاد عن الطرق التقليدية في النحت".

الرأي، عمان، 2017/5/21

### ٤٠. الجيش المصري يدمر نفقين على حدود غزة

تحرير محمد وتد: أعلن الجيش المصري، السبت 2017/5/20، تدمير نفقين على الشريط الحدودي بمحافظة شمال سيناء المحاذي لقطاع غزة. وقال المتحدث العسكري العقيد تامر الرفاعي، في بيان، إن "قوات من الجيش الثاني الميداني تمكنت من اكتشاف وتدمير نفقين على الشريط الحدودي بشمال سيناء يتم استخدامهما في تهريب الأفراد والبضائع".  
وبهذين النفقين، يكون الجيش المصري دمر 27 نفقاً على الحدود مع قطاع غزة منذ منتصف كانون الثاني/يناير 2017، وفق بيانات رسمية.

عرب 48، 2017/5/20

#### ٤١. الأمن العام اللبناني يوقف عراقياً يعمل لصالح الاستخبارات الإسرائيلية

أوقفت المديرية العامة للأمن العام اللبناني العراقي (م.ي.) بجرم التواصل مع العدو الإسرائيلي، وجمع المعلومات لصالحه، بنتيجة المتابعة الدقيقة والمكثفة وبناء لإشارة النيابة العامة المختصة، وفي إطار متابعة عمليات مكافحة التجسس لصالح العدو الإسرائيلي، وتفكيك الشبكات التابعة له في الداخل اللبناني. وبالتحقيق معه، اعترف بما نسب إليه، وبأنه تمّ تجنيده من قبل أحد ضباط جهاز TASA ELITE التابع لوزارة الدفاع الإسرائيلية، الذي ينشط في مجال العمليات الخارجية في الدول العربية، وتنفيذ الاغتيالات، وتدريب المقاتلين، وطلب منه تزويده بمعلومات أمنية عن الجيش اللبناني، وشخصيات في لبنان، إلى جانب محاولة تجنيد أشخاص آخرين لتأليف شبكة تخريبية في الداخل اللبناني، كما اقدم على ربط مشغله الإسرائيلي بشقيقه الموجود في العراق بهدف جمع معلومات عن نشاط السلطات العراقية.

المستقبل، بيروت، 2017/5/21

#### ٤٢. الدوحة: افتتاح مؤتمر 50 عاماً على حرب الأيام الستة

الدوحة: انطلقت يوم السبت 2017/5/20 أعمال مؤتمر "خمسون عاماً على حرب يونيو 1967: مسارات الحرب وتداعياتها"، الذي يعقده المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات على مدى ثلاثة أيام في الدوحة. وأكد د. عزمي بشارة، المدير العام للمركز العربي في محاضرة بافتتاح المؤتمر، أنه طوال نصف قرن، لم يجر التطرق -على نحوٍ علمي- إلى أكبر إخفاق عسكري عرفه العرب في تاريخهم الحديث، ولم يجر التطرق لهزيمة 1967 من منظور العلوم السياسيّة والعلوم العسكريّة، وبأدواتها؛ في حين صدرت مئات الدراسات في "إسرائيل" والغرب في تحليل الحرب وأسبابها ونتائجها وتوثيقها، وفي تحليل كل معركة من معاركها، فضلاً عن كُتب السير الكثيرة التي كتبها القادة، ووزراء الخارجية، ووزراء الدفاع، وحتى الضباط. في المقابل، هناك ندرة في الأدبيات البحثية العربية حول هذه الحرب.

الشرق، الدوحة، 2017/5/20

#### ٤٣. اتحاد نقابات عمال النرويج يقرر مقاطعة "إسرائيل"

صوّت اتحاد نقابات عمال النرويج، في مؤتمره السنوي الذي انعقد في أوسلو، بالعمل على مقاطعة "إسرائيل" مقاطعة شاملة، وحظي قرار المقاطعة بـ 193 صوتاً من أصل 315 صوتاً، وشملت



المقاطعة كل المجالات الاقتصادية والثقافية والأكاديمية، إضافة إلى الاعتراف بدولة فلسطين ضمن حدود عام 1967.

وقال يان أولف أنيشن، وهو أحد قادة نقابات عمال النرويج، إن "ما حدث الآن هو أننا عبرنا عن نفاذ صبرنا من خلال هذا القرار"، مضيفاً أنه "على المجتمع الدولي أن يتخذ إجراءات أقوى". وأكد المتحدث أنهم حاولوا "بكل السبل الدبلوماسية المتاحة، والآن نقول إن الوسيلة الأخيرة هي استخدام المقاطعة". وأثار القرار غضب سفارة "إسرائيل" في أوسلو، فنددت به "بأشد العبارات"، ووصفت التصويت بأنه "غير أخلاقي"، معتبرة أن فيه "تميزاً وازدواجية معايير". كما عبّر الاتحاد العام لنقابات العمال الإسرائيلية "الهستدروت" عن استيائه ورفضه للقرار.

من جهتها، رحبت لجان التضامن النرويجية مع فلسطين بهذا التصويت، وقال رئيس لجنة المقاطعة النرويجية لـ"إسرائيل" "إنه لأمر إيجابي أن تصوّت منظمة تمثل تسعمئة ألف عامل أو نحو 20% من الشعب النرويجي بقوة على قرار قوي".

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/5/20

#### ٤٤. منسق الأمم المتحدة يحذر من أزمة إنسانية حادة بغزة بسبب أزمة الكهرباء

غزة: قال منسق منظمة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية روبرت بايبر إن قطاع غزة يمرّ بأزمة حادة جراء انقطاع الكهرباء منذ منتصف نيسان/ أبريل الماضي، محذراً من "أزمة إنسانية كبرى" في القطاع. وأضاف بايبر، في بيان له السبت 20/5/2017، أن مستوى الطاقة الكهربائية منذ منتصف نيسان/ أبريل 2017، يتراوح بين 100 و150 ميغاواط، وهذا يعني أن معظم الأسر والخدمات في غزة تحصل على الكهرباء من خطوط الشبكة لفترة أربع ساعات متتابة في أفضل حالاتها"، وفق قدس برس.

ولفت المسؤول الأممي النظر إلى أن قطاع غزة "محروم من الكهرباء منذ عشر سنوات على الأقل"، ونُقطع عنه حالياً يوماً فترة انقطاع تبلغ 12 ساعة متواصلة. وتابع: "هذه المستويات من انقطاع تيار الكهرباء المتواصل تؤثر تأثيراً خطيراً على إمدادات المياه الصالحة للشرب، وتؤثر على معالجة وإدارة الصرف الصحي والمجاري". وأشار إلى تأثيرات انقطاع الكهرباء على "تقديم الرعاية الصحية، والأعمال التجارية، والمدارس، وغير ذلك الكثير من مناحي الحياة".

وشدد منسق الشؤون الإنسانية، على أن "المواطنين الأكثر ضعفاً في غزة يدفعون ثمناً باهظاً خلال هذه الأزمة، حيث لم تسلم أي أسرة في غزة من الضرر، وعلى وجه الخصوص المرضى المحتاجين إلى غسيل الكلى، وكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة الذين يعيشون في شقق تقع في مباني

سكنية دون كهرباء حيث لا تعمل المصاعد أو تضخ المياه". وحذر من أن "هناك مؤشرات تدل على تفاقم وضع الكهرباء بشكل أكثر حدة في الأسبوع المقبل، وهذه التطورات الجديدة ستزيد من عمق الأزمة القائمة". وأضاف: "يقع على عاتق كل من السلطة الفلسطينية، وحركة حماس، وإسرائيل كونها قوة احتلال، التزامات اتجاه الظروف المعيشية لسكان قطاع غزة ويجب أن يقوموا بمسؤولياتهم". وأردف منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية: "أدعو جميع الأطراف إلى التفاهم معاً لوقف التوجه الحالي نحو الهاوية، وتجنّب الوقوع مرة أخرى في أزمة إنسانية كبرى في قطاع غزة".  
المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/5/20

#### ٤٥. مدير "الأونروا" بالذكرى العاشرة لمعارك "البارد": إعادة الإعمار تحتاج إلى 105 ملايين دولار

شدد المدير العام للأونروا في لبنان كلاوديو كوردوني، في الذكرى العاشرة لمعارك مخيم نهر البارد، على ضرورة إعادة إعمار المخيم، وحضّ "المجتمع الدولي على مضاعفة الجهود لسد العجز المتبقي بقيمة 105 ملايين دولار أمريكي وهو أمر ضروري لاستكمال المشروع". وقال كوردوني في بيان للمناسبة: "عشر سنوات طوال مضت على اندلاع القتال في مخيم نهر البارد للاجئين فلسطينيين في 20 أيار 2007. وبعد ثلاثة أشهر تحول المخيم إلى كتلة ركام ونزح 27,000 لاجئ. منذ ذلك الحين، وبدعم من الدولة اللبنانية ومجتمع المانحين الدوليين، باشرت الأونروا أكبر مشروع إعادة إعمار بتاريخها بتكلفة تقديرية بلغت 345 مليون دولار أمريكي". وسأل "ما الذي تحقق بعد عشر سنوات؟ من أصل حوالي 5,000 عائلة مسجلة للعودة، كانت 2,514 عائلة قد استلمت مفاتيح بيوتها التي أعيد بناؤها بحلول شهر أيار من السنة الحالية. وتم تسليم 718 محلاً أعيد بناؤها إلى التجار دعماً لإنعاش اقتصاد المخيم. كما حصلت العائلات العائدة على بدل أثاث. كما تواصلت إعادة إعمار مجمع الأونروا حيث انتهى بناء خمس من أصل ست مدارس واستكمل بناء العيادة". ورأى أن "عملية إعادة إعمار المخيم تسير أبطأ مما كان متوقعاً. إذ كان يتوقع بداية أن ينتهي البناء خلال ثلاث سنوات، وبعد مضي عشر سنوات لا يزال يتعين استكمال بناء نصف المخيم. وعلى الرغم من الجهود المهمة التي تبذلها الأونروا لجمع التبرعات، لا تزال الوكالة بحاجة لمبلغ 105 ملايين دولار أمريكي لإنجاز مشروع إعادة الإعمار". وختم كوردوني قائلاً "أحض المجتمع الدولي على مضاعفة الجهود لسد العجز المتبقي بقيمة 105 ملايين دولار أمريكي وهو أمر ضروري لاستكمال المشروع ودعم الأونروا في تأمين الحياة الكريمة للاجئين في نهر البارد وعودتهم إلى منازلهم في المخيم في أقرب وقت ممكن".

المستقبل، بيروت، 2017/5/21

## ٤٦. "إسرائيل" تضيق على فلسطينيي القدس بالمصادرة والتهجير وبناء المستعمرات

القدس المحتلة - آمال شحادة: ما إن تدوس عجلات مركبتك شارع صلاح الدين في القدس، بعد غياب سنوات قليلة عنه، حتى ينتابك الشعور بأنك تائه في منطقة غريبة عنك. فلا يعقل أن يكون هذا شارع صلاح الدين، بل لا يمكن أن يكون هذا الشارع في القدس. فلا معالم فلسطينية ولا لافتات توجهك نحو المنطقة التي تسلكها، وكل بضعة أمتار تجد بصمة لمشروع صهيوني. فإذا ما التفت يميناً وجدت لافتة كتب عليها اسم مؤسسة إسرائيلية ويساراً يكون المركز الديني مكتظاً بالمصلين اليهود، وعدة أمتار الى الأمام تجد المحكمة المركزية ومقابلها وزارة القضاء ثم الفنادق الإسرائيلية. وفي منطقة البريد، تجد مدرسة دينية قائمة على مساحة تصل الى نحو 1700 متر، تترك في ما بعد أنها من أهم إنجازات جمعية "عطيرات كوهنيم" اليمينية التي تعتبر كبرى الجمعيات الناشطة في تهويد القدس.

جولة قصيرة في شارع صلاح الدين، تدخلك في حال انقباض فتقرر مغادرة المكان نحو مكان آخر، لعله يعيدك الى الاشتياق للقدس الذي دفعك الى زيارتها. لكن ما إن تصل الى نهاية البلدة القديمة، تقع في حلقة استيطان كاملة تحيطك: البراق، الحي اليهودي، و26 بقعة استيطانية داخل البلدة القديمة.... جولة قصيرة أخرى وتجد الفلسطينيين يعيشون داخل جزر في مدينتهم، القدس... تقف متأملاً. تأخذ نفساً عميقاً، وتتساءل في نفسك هل أنت في زمن تقول فيه "كانت لنا قدس"؟.

سؤال إن وجهناه الى فلسطينيي المدينة، الذين يزوقون مرارة الحياة اليومية ومعاناة الاحتلال نجد ردودهم متفاوتة، بين من يقول لك "منيح إذا منبقي في بيتنا"، وآخر "ما بعرف ماذا يحصل معي بعد ساعة، يمكن اذا وصلت رام الله ما ارجع للقدس لأنه ممكن يسحبوا لي هويتي". وما بين من يلوح بيده وملامح اليأس ترسم على وجنتيه قائلاً: "الله يرحم". اما الخبراء والباحثون في القدس، الذين ترتفع يومياً درجة القلق لديهم من وضع المدينة ومستقبلها، فاذا ما وجهت لهم هذا السؤال، تسبق ردهم تهيدة عميقة يخرج منها ألم حقيقي لما آلت اليه هذه المدينة المقدسة.

"حل الدولتين لم يعد وارداً. والقدس عاصمة لفلسطين... أمر في غاية الصعوبة، إن لم يكن مستحيلاً، وفق الوضعية الحالية لهذه المدينة"، كما يقول لنا زياد الحموري مدير مركز القدس للحقوق الاجتماعية والاقتصادية. وهذا الرأي مبني على الواقع الذي فرضته الحكومة الإسرائيلية داخل القدس ومشاريعها الاستيطانية الضخمة، التي منعت تواصل المدينة المقدسة سواء بين أحيائها العربية أو بينها وبين بلدات الضفة، "حتى ان المخططات الإسرائيلية خلقت وضعاً يجعل من المستحيل التواصل بين بلدات الضفة نفسها مثل نابلس ورام الله. فقط قبل فترة قصيرة، أغلق مستوطنون

الطريق بين المدينتين ولم يقدر أي فلسطيني الوصول الى بيته"، كما يقول لنا الحموري، الذي يرى أن أفضل مشروع يقدم للقدس اليوم هو الحفاظ على من تبقى من سكانها الفلسطينيين. وبرأيه فإذا "نجحنا في الحفاظ على الفلسطينيين سكان القدس فهذا إنجاز كبير لأن التضييقات التي تمارسها إسرائيل عبر جنودها ومؤسساتها التعليمية والاجتماعية، وعبر الجمعيات الاستيطانية التي تعمل بدعم وتعاون مع مختلف الوزارات، التي لا يمر يوم إلا وتعلن عن مشروع استيطاني جديد، أو حتى عبر المؤسسات التي تسعى جاهدة منذ فترة لتنفيذ خطة، لا تقل خطورة عن الخطط الأخرى الهادفة الى تهويد القدس وهي سحب هويات سكانها الفلسطينيين. فمنذ العام 67 تم سحب 15 ألف بطاقة هوية فلسطينية من أصحابها والحملة لمصادرة الهويات مستمرة وبوتيرة أعلى، واليوم يهدد 130 ألف مقدسي بسحب هوياتهم بسبب وجودهم خارج الجدار، ووفق ما تضعه إسرائيل من قوانين تستخدمها ذريعة لسحب الهوية فكل من لا يدخل الى بيته سبع سنوات لا يمكنه الحفاظ على هويته ووضعها 130 ألف فلسطيني بسبب الجدار قد يحولهم الى لقمة سهلة لهذه السياسة. 80 في المئة تحت خط الفقر ومصادرة 86 في المئة من الأرض المقدسية، في هذه الايام حيث تستعد إسرائيل لاحتفالات ما تسميه "توحيد القدس"، بعد مرور خمسين سنة على احتلالها، وتطرح المشاريع التطويرية والعمرانية والسياحية لازدهار المدينة، يجلس الفلسطينيون، أو لنقل من تبقى منهم، يلملمون جراحهم وهم يخشون تعرضهم لهجرة قسرية جديدة. فتلك المدينة التي ولدوا وكبروا فيها وعرفوها كزهرة المدائن الفلسطينية، بمساحاتها الشاسعة وشوارعها التاريخية ومعالمها الدينية وآثارها الفلسطينية، باتت اليوم مخنوقة في مساحة لا تتجاوز 14 في المئة مما كانت عليه عام 1967، وبعد أن حولت إسرائيل 52 في المئة منها الى أراض خضراء و34 في المئة صودرت بهدف البناء الاستيطاني وتحقيق مشروع القدس الكبرى.

يدرك فلسطينيو القدس ان العالم بات غريباً عن وضعية هذه المدينة أو أنه يدرك ويتجاهل وضعية المقدسين فيها، فهم على حافة انهيار اجتماعي - اقتصادي - تعليمي خطير، ربما لا نجده في مكان آخر. فالمشاريع الاستيطانية والتهويدية لا تتوقف وفي المقابل يغرق الفلسطينيون في هموم حياتهم اليومية وفي الخوف من المستقبل. فالحديث عن 80 في المئة من الفلسطينيين تحت خط الفقر في القدس، يدق ناقوس خطر يستدعي يقظة فلسطينية - عربية - دولية.

وفي استعراض سريع لضحايا هذه النسبة العالية من الفقراء، يتبين انهم مدينون بمبالغ طائلة لمختلف الدوائر الرسمية التابعة لبلدية القدس اليهودية، ما يعني انهم معرضون للملاحقة القضائية والمالية وقد تكون هذه لوحدتها كافية لأن يهاجروا المدينة للتخلص من الملاحقات الإسرائيلية ومن المطالبة بدفع الديون، حيث انهم لا يملكون تسديدها.

والوضع هذه تنطبق أيضاً على النواحي التجارية والتعليمية والثقافية وهذه جعلت هجرة الفلسطينيين من القدس مستمرة حتى تراجع عددهم إلى حوالي 310-315 ألف فلسطيني.

### المنزل منقسم بين الضفة والقدس

ربما مأساة عائلة بدران، شمالي القدس، تشكل صورة مصغرة لمعاناة المقدسيين. فبيت عائلة بدران انقسم الى شطرين بسبب الجدار. ربما الحديث يبدو ضرباً من الخيال ولكن هذا هو وضع الفلسطينيين. العائلة الواحدة تنقسم وهي داخل بيتها ما بين مناطق الضفة وما بين إسرائيل. فقد تبين ان 8.45 في المئة من بيت عائلة بدران بقي داخل القدس بعد إقامة الجدار و2.54 في المئة بات تحت مظلة نفوذ الضفة. وتعود معاناة العائلة عندما طلبت مؤسسة التأمين الوطني إلغاء دفع المستحقات لها بادعاء ان بيتها يوجد في الضفة الغربية وليس في القدس، ما يعني، بمفهوم القانون الإسرائيلي، ان العائلة لا تسكن في القدس ولا يحق تجديد لها بطاقة هويتها ولا يمكن اعتبارها من سكانها. فتقدمت العائلة بالتماس الى المحكمة التي أرسلت مساحاً الى بيت العائلة فحدد أن الخط الحدودي يمر داخل المنزل، وان 8.45 في المئة من البيت تقع داخل القدس و2.54 في المئة في الضفة: غرف النوم في منطقة القدس، والصالة وراء الحدود.

وفي ضوء هذا التحديد قررت المحكمة أن العائلة تركت القدس. وكل الجهود التي بذلها الدفاع والعائلة للإقناع بانها كانت تقضي معظم وقتها في غرف النوم، الواقعة في منطقة نفوذ القدس، باءت بالفشل، ما اضطرها الى مغادرة القدس. وبطرق مماثلة ألغت إسرائيل، طوال سنوات، المكانة القانونية لأكثر من 15 ألف فلسطيني، ولد معظمهم في القدس لكنهم غادروها، ولو لعدة أمتار.

### داخل غيتو استيطاني

منذ مطلع السنة، خرجت إسرائيل بمشاريع كثيرة، استيطانية وعمرانية وتهويدية خطيرة أبرزها:  
- مشروع الجدار حول الولجة، جنوب القدس، الذي استأنفت إسرائيل العمل به بعد توقفه ثلاث سنوات. المشروع سيضاعف ضائقة الفلسطينيين حيث ستحاط الولجة بالجدار من كل جوانبها وسيفصل السكان عن أراضيهم بمساحة لا تقل عن ثلاثة آلاف دونم، قسم كبير من هذه الأراضي سيتحول الى المشروع الاستيطاني التهويدي "بارك القدس الكبرى"...

- مصادرة منطقة في حي راس العامود في القدس الشرقية، على مسافة قريبة من الحرم القدسي الشريف، بمحاذاة المقبرة اليهودية لإقامة مركز للزوار والمعلومات في المقبرة. وتم إعداد الخارطة من جانب سلطة تطوير القدس بالتعاون مع البلدية. وكتب في مقدمة الخارطة انه مقابل جبل الهيكل،

أي الحرم القدسي الشريف، يقترح إقامة مركز خدمات للمعلومات ومكان التجمع. هذا الموقع سيتيح للزوار تلقي الإرشاد والمعلومات حول أماكن دفن أبناء العائلات والأنتقاء، بواسطة الشرح والخرائط. وستنطلق من المركز مسارات للتجوال بين القبور، وستقام فيه قاعة للتجمع ودكان ومكتب تخطيط. - مخطط لبناء حي يهودي جديد وراء الخط الأخضر في القدس، لتوطين المتدينين المتزمتين في المكان، الذي يقوم فيه مطار قلنديا المهجور، شمالي المدينة. هذا المخطط أعد قبل سنوات ولكنه تقرر تجميده بسبب المعارضة الشديدة لإدارة الرئيس السابق باراك أوباما، للبناء وراء الخط الأخضر. واليوم بعد صعود دونالد ترامب، أعادت وزارة الإسكان الإسرائيلية المخطط من جديد ويتضمن إنشاء عشرات آلاف الوحدات السكنية. وجاء هذا المشروع بعد صمت إدارة ترامب على قرار إنشاء مستوطنة جديدة لمستوطني عمونة، وتشمل 2000 وحدة في المناطق، ولم ينعث المستوطنات بأنها غير شرعية.

- إقامة "مركز تخليد حرب الأيام الستة، تحرير القدس وتوحيدها"، ويهدف هذا المشروع الى تخليد "الموروث الحربي لحرب الأيام الستة وللمحاربين فيها"، وتخليد "المعركة لتحرير القدس وتوحيدها"، وكذلك "تقوية مكانة ومركزية القدس بين الشعب اليهودي". وتشمل مشاريع المركز إقامة متحف وأرشيف وسلسلة من النشاطات والمؤتمرات والبرامج، بالإضافة إلى إصدار منشورات بمختلف اللغات تشرح عن "مكانة مدينة القدس عند الشعب اليهودي"، وإقامة موقع الكتروني، والمبادرة للنقاشات في الشبكات الاجتماعية بهذا الخصوص.

- تأسيس "صندوق ميراث جبل الهيكل"، كما يطلق عليه الإسرائيليون، الذي بادرت اليه وزيرة الثقافة ميرري ريغف ووزير البيئة وشؤون القدس، زئيف الكين، وسيخصص له مبلغ مليوني شيقل سنوياً، لترويج حملة إعلامية حول ارتباط اليهود بالموقع المقدس، الحرم القدسي الشريف. وهدف الصندوق، وفق ريغف، هو "عرس المعرفة بموضوع جبل الهيكل وارتباط الشعب اليهودي به، في وعي الجمهور الواسع في البلاد والعالم بواسطة أدوات جديدة، من بينها إنتاج منشورات إعلامية بلغات مختلفة، إقامة وتفعيل موقع انترنت متعدد اللغات، لعرض المضامين المتعلقة بميراث جبل الهيكل، نشاطات على الشبكة الاجتماعية، تطوير ونشر دورات موجهة لمجموعات مستهدفة"، وفق ريغف. ولتحقيق المزيد والمزيد من المشاريع وتسهيل عملية تنفيذها، حصلت بلدية القدس على ميزانية ضخمة، وغير مسبوقة، وصلت الى 700 مليون شيقل (قيمة الدولار 6.3 شيقل)، هذه الموازنة، بمعظمها، مخصصة لمشاريع من شأنها تغيير صورة المدينة والتخطيط والعصرنة المدنية.

كل هذه المشاريع تنفذ وسط عجز فلسطيني - عربي - دولي عن وقفها. فإسرائيل تعمل ليل نهار على تهويد المدينة. عدد اليهود الذين يعيشون في القدس، تضاعف نحو ثلاث مرات، منذ تم احتلال

الجزء الشرقي منها عام 1967، حيث ارتفع من 197700 الى 542000 يهودي. ووفق معطيات نشرها معهد أبحاث القدس، فإن عدد سكان القدس، شرقها وغربها يصل الى 865 ألفاً و700 نسمة، ما يشكل ضعفي التعداد السكاني في ثاني أكبر مدينة، تل أبيب- يافا. وعلى الرغم من ذلك، فإن من بقوا في القدس من العرب يصارعون بكل قوتهم للبقاء والصمود. هناك 323 ألفاً و700 نسمة عربي في القدس، يشكلون ما يعادل 37 في المئة من سكان المدينة بغربها وشرقي وحوالي ثلثي عدد السكان شرقي القدس، الذي احتل سنة 1967. عملياً، تضاعف عدد الفلسطينيين في القدس حوالي ثلاث مرات، رغم التهجير والتبؤيس. ولكن هذا الصمود يحتاج الى دعم جدي حتى يستمر.

الحياة، لندن، 2017/5/21

#### ٤٧. الإضراب عن الطعام سلاح المظلوم ضد جلاديه

##### مصطفى كركوتي

لا سلاح أكثر فاعلية ضد الحاكم المستبد من الإضراب عن الطعام. وهذه حقيقة مجرّبة ومعروفة عبر التاريخ، ومهاتما غاندي وأندريه ساخاروف شاهدان على ذلك. لكن أكثر من خبرها عند العرب في زمننا المعاصر، السجناء الفلسطينيون إذ تُبقي إسرائيل في سجونها في شكل دائم واحداً من أصل خمسة فلسطينيين منذ احتلالها الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية في 1967. هيئة دعم السجناء لحقوق الإنسان (الضمير) تقول إن أكثر من 5000 سجين سياسي يقبعون في سجون إسرائيل بينهم 155 سجيناً من دون محاكمة أو تهمة. وزارة العدل الإسرائيلية نفسها توثق في ملفاتها الظروف السيئة التي يعيشها السجناء الفلسطينيون بما في ذلك تعرضهم "لإجراءات عقابية لا يتحملها الإنسان"، من "الحبس الانعزالي إلى الضرب المبرح".

الإضراب الراهن هو الأكبر منذ الاحتلال وطلبات سجنائه لم تتغير: تحسين ظروف الاعتقال ومعاملة إنسانية أفضل. على عكس ما سبقه، الإضراب الحالي اكتسب شهرة واسعة في أرجاء العالم وحتى في الولايات المتحدة بنشر صحيفة "نيويورك تايمز" في 16 أيار (مايو) الجاري مقالاً في صفحة الرأي لأبرز السجناء مروان البرغوثي بعد تسريبه من سجنه في منطقة حادريم قرب حيفا. وحقيقة أن تنشر صحيفة ك "نيويورك تايمز" رأي البرغوثي في تجربته في السجن مدة 15 سنة متوالية، أمر مهم وغير عادي. فهي تشير إلى امتعاض شديد بدأ يتراكم في السنوات الأخيرة ضد سياسة إسرائيل الباطشة في الأراضي المحتلة على يد حكومة بنيامين نتانياهو.

هذا الأخير لم يستطع إخفاء غضبه بعد نشر الصحيفة للمقال، لا سيما كشفها عن سياسة حكومته الرعناء والظالمة ضد شعب محتل لا حدود لاضطهاده، بخاصة وجود سياسة مزدوجة: واحدة تقضي بتوجيه التهم للفلسطينيين نتيجة قيامهم بأي مظهر احتجاجي، وأخرى تحمي الإسرائيليين الذين يقومون بأعمال إجرامية ضد الفلسطينيين.

هذه المرة، المضربون عن الطعام يطالبون بمطالب أساسية مثل السماح بزيارات أسرية أكثر وعناية صحية أفضل وإنهاء الحبس الانفرادي وفتح سبل التعليم أمام السجناء.

لا يتوقع أحد أن يستجيب الجلاد لطلبات سجنائه، كما لا يتوقع أحد أن يُجبر الإضراب عن الطعام السلطات الإسرائيلية على أن تستجيب، أو أن تغير سياستها الباطشة عندما يتعلق الأمر بالسجناء الفلسطينيين. فحكومة نتانياهو تؤكد يوماً بعد آخر عدم اكتراثها بما يقول العالم عنها وعن سياستها الظالمة ضد الفلسطينيين. لكن في كل الأحوال، هذا النوع من الإضراب يهدف في المحل الأول إلى إيصال رسالة ذات معنى لحكومة نتانياهو والرأي العام الإسرائيلي في آن، مفادها أن للفلسطينيين حقوقهم الأساسية في الحرية والاستقلال، مثلهم في ذلك مثل أي شعب آخر. يضاف إلى ذلك أن الإضراب الزاهن عن الطعام أثار قدراً كبيراً من العواطف والتأييد وعلى نطاق واسع، والأهم أنه أثبت وجود حالة نادرة من الوحدة الوطنية بين الفلسطينيين كانت مفقودة قبل حين.

البرغوثي السجين هو نفسه (قبل أن يكون السياسي والمناضل إلخ...) يقدم مثلاً دقيقاً للضحية/الشاهد عن نظم إسرائيل غير الشرعية التي تسمح بعمليات الاعتقال الواسعة من دون رادع والمعاملة المتوحشة ضد السجناء. لا سابقة لهذا النوع من الوحشية راهناً منذ نظام "الأبرتايدي" في جنوب أفريقيا وتعرض الراحل نيلسون مانديلا وآلاف السجناء السود غيره لمعاملة متوحشة في عهد نظام الفصل العنصري. مانديلا نظم إضراباً عن الطعام شارك فيه مئات من رفاقه السجناء في 1966، بعد عامين من صدور حكم عليه بالسجن المؤبد. إضرابهم كان عملياً حركة احتجاج سياسية ضد نظام "الأبرتايدي" الذي كان بمثابة إهانة للإنسانية. السلطات حاولت كثيراً كسر إرادة المضربين مستخدمة وسائل شتى تخرق القوانين الدولية، ولكنها لم تتجح، بل أكدت حركة الاحتجاج فاعلية الإضراب عن الطعام في التأثير في الرأي العام في أرجاء العالم.

الإرلنديون أيضاً قدموا نموذجاً آخر عن الاحتجاج من خلال الإضراب عن الطعام، كان له الأثر الكبير في تعزيز نضالهم ضد الحكم البريطاني. إضرابات الجمهوريين الكاثوليك في سجن ميز السيئ الصيت في إرلندا الشمالية في 1980 و1981 في عهد الراحلة مارغريت ثاتشر، كان لها صدى ملاً أرجاء بريطانيا وساهم لأول مرة في خلق رأي عام قوي احتضن حزب "شين فين" الجمهوري بزعامة جيرري آدمز والراحل مارتن ماكغينيز. الإضراب عن الطعام الأول استمر مدة 53



يوماً حذر الجمهوريون خلاله في بيان في شباط (فبراير) 1981 من أنهم سينظمون إضراباً آخر ما لم تعاملهم سلطات السجن البريطانية "كسجناء سياسيين وليس مجرد مجرمين". وكان ذلك البيان مقدمة لانطلاق الإضراب الثاني في الأول من آذار (مارس) 1981 الذي قاده زعيم فرع الجيش الجمهوري الإيرلندي في سجن ميز، بوبي ساندس. واستمر ذلك الإضراب سبعة أشهر وانتهى في 3 تشرين الأول (أكتوبر)، بعد وفاة ساندس وتسعة آخرين من رفاقه جوعاً. ذلك الإضراب التاريخي الذي كانت أخباره تنتقل عبر القارات طوال أشهره السبعة، أكد أن حزب شين فين (الذراع السياسية للجيش الجمهوري الإيرلندي) بات قوة سياسية رئيسية في إيرلندا الشمالية. الإضراب عن الطعام في المسألة الإيرلندية كان سلاحاً فعالاً في حركة المقاومة ضد الحكم البريطاني. هكذا بلغ عدد تلك الإضرابات 21 إضراباً بين 1917 و1981. وأظهرت وثائق بريطانية رسمية لاحقاً كُشِفَ عنها رسمياً، كيف أن تانتشر بعثت رسائل شخصية إلى أسر جميع من سقطوا نتيجة آخر إضراب عن الطعام في 1981.

لكن عندما يتعلق الأمر بالسجناء الفلسطينيين، فإن حكومات إسرائيل المتعاقبة لم تفشل فحسب في إظهار أي تعاطفٍ مع أسر السجناء، بل إنها ترفض بعجرفة نزقة حتى الاعتراف بوجودهم. ووفقاً لإحصاءات مختلفة محلية ودولية، هناك أكثر من 800 ألف فلسطيني، بينهم نساء وأطفال، اختبروا تجربة الاعتقال ودخلوا السجون الإسرائيلية، منذ الاحتلال في 1967. فهؤلاء بالنسبة لإسرائيل، إرهابيون أو معتقلون إدارياً بتهم دعم الإرهاب.

المهم أن رسالة البرغوثي تؤكد أنه مهما بلغ شأو الاحتلال، فإنه لن ينجح في كسر روح المقاومة لدى من يتعرض لجوره.

الحياة، لندن، 2017/5/21

## ٤٨ . القضية والرجال

عبد الله السناوي

لم يفكر طويلاً فيما عرض عليه للتو، واتخذ قراره بالانضمام إلى إضراب الأسرى الفلسطينيين في السجون "الإسرائيلية".

بدا كل شيء واضحاً وصريحاً أمام "أحمد سعادات" أمين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أن ينكسر زخم الإضراب وأثره من داخل الأسرى أنفسهم.

كان العرض "الإسرائيلي" أن تشرع فوراً إدارة السجون بمفاوضات معه تخفف الشروط القاسية، التي يعانونها في الأقبية المعتمدة. بكلمات مختصرة، قال: "للتفاوض عنوان واحد هو مروان البرغوثي، الذي دعا للإضراب ويقوده".

حدث ذلك في الأيام الأولى من الإضراب، ومن بين أهدافه منع أسرى الجبهة الشعبية وفصائل أخرى من الانضمام لأوسع حركة تمرد داخل السجون منذ سنوات طويلة، بما تحمله من رموز ورسائل في توقيت حرج قد يتقرر بعده مصير القضية الفلسطينية كلها.

فشلت المحاولة، وتساعد الإضراب، القضية فوق الرجال، وأهم من الفصائل هذا المعنى الحقيقي فيما استمعت إليه في بيروت على هامش مؤتمر دولي سنوي يحمل اسم "العدالة لفلسطين" من قيادات الجبهة الشعبية، الذين تلقوا تعليمات "سعدت" بالوقوف الكامل وراء "رمزية مروان البرغوثي" في دعوته للإضراب.

الرجلان يقبعان منذ سنوات طويلة في زنازين الاحتلال بلا أمل تقريباً في أي إفراج. "البرغوثي" أدخل السجن عام (2002) على خلفية أدواره في قيادة الانتفاضة الفلسطينية، وصلته الوثيقة بالجناح العسكري لـ"فتح". و"سعدت" لقي ذات المصير عام (2006) على خلفية ضلوع الجبهة الشعبية في اغتيال وزير السياحة "الإسرائيلي" العنصري المتطرف "رحبعام زئيفي".

هناك آخرون من بين عشرات آلاف الأسرى قضوا فترات أطول داخل السجون تتجاوز أحياناً الثلاثين سنة، وفي وجدانهم أن هناك ما يستحق التضحية بأعمارهم وحریتهم.

بقدر عدالة القضية الفلسطينية تكتسب التضحيات معناها. وقد كانت واحدة من أسباب تراجع تلك القضية رغم عدالتها صراعات الفصائل بما تحمله أحياناً من نظرات ضيقة وحسابات صغيرة.

في اللحظة الراهنة لا يتبدى على مسارح الأحداث من هو جدير بالحديث باسم عدالة القضية الفلسطينية وعذاباتها سوى هؤلاء الذين يعانون الأسر الطويل.

في الصوت الواهن دوت الحقيقة، أن هناك شعباً يعاني تمييزاً عنصرياً، يقتلع من أرضه، وينكل بحقوقه المنصوص عليها في قرارات دولية، وأن المشاحنات المتوقعة بين بعض فصائله إياها أكثر استعداداً لتقديم التنازلات المجانية التي لا تليق بأعدل القضايا في التاريخ الإنساني المعاصر.

لصمود الوهن قوة الإلهام، وهذا ما تحتاج إليه فلسطين الآن، أن تثق في نفسها وعدالة قضيتها وقدرتها على كسب الضمير الإنساني إلى صالحها.

عند تحطم سور برلين عام (1989) تزاومت على المشهد التاريخي نزعتان متناقضتان، الأولى تعلن أن عصر الهيمنة الأمريكية المطلقة قد بدأ بعد سقوط القطبية الثنائية بتفكيك الاتحاد السوفيتي، وتحلل حلف "وارسو"، ونهاية الحرب الباردة كما شاعت نظرية "نهاية التاريخ".. والثانية تضغط

لإنهاء أخطر أزميتين تمثلان عبئاً على الضمير الإنساني، هما: الفصل العنصري في جنوب إفريقيا، والصراع الفلسطيني - الإسرائيلي".

بزخم دولي في توقيت متزامن بدأت المفاوضات لإنهاء الأزميتين، نجحت الأولى، وتعثرت الثانية. خذل الرجال القضية، واتسع مجال التنازل والسباق إليه، وكان الثمن فادحاً، أو سلاماً بلا أرض بتعبير المفكر الفلسطيني الراحل "إدوارد سعيد".

بالتوقيت نفسه رغم اختلاف الظروف والتعقيدات التي لا تقاس على الصراع العربي - الإسرائيلي "نجح حزب المؤتمر الوطني الإفريقي في التوحد خلف راية واحدة وقيادة واحدة لخصها "نيلسون مانديلا"، الذي كان مسجوناً بـ"جزيرة الشيطان" لسبع وعشرين سنة، اختفت صورته تماماً، ولم يعد أحد يعرف الصورة التي قد يبدو عليها باستثناء أسرته ومحاميه.

لم يكن "مانديلا" زعيماً متوجاً لحركة النضال الإفريقي لإلغاء الفصل العنصري، فقد أدخل السجن في شبابه على خلفية اتهامه بالعمل المسلح. كان صوته مسموعاً ومؤثراً؛ لكنه لم يكن في صدارة القيادة.

هذه حقيقة تاريخية اعترف بها الزعيم الإفريقي الكبير في ذروة قوته، قبل سنوات من التفاوض بدا لقيادات "المؤتمر الإفريقي" في الخارج أن قضيتهم بحاجة إلى إحياء جديد يُذكر العالم ببشاعة الفصل العنصري.

من الأفكار التي ناقشوها بجدية تلخيص القضية في رمز يطالبون بالإفراج عنه، ويكون الإفراج بذاته عنواناً على بدء كسر القيود عن الرجل الأسود.

ولم يكن في التخطيط العام أن ذلك يؤهله للتفاوض باسم شعبه لإنهاء التمييز العنصري، وأنه في لحظة تاريخية بعينها بعد نهاية الحرب الباردة، والبحث عن حل للأزمة في جنوب إفريقيا سوف يرتفع برمزيته إلى مستوى الموقف التاريخي.

عندما نجح الأسير "مانديلا" في التوصل إلى اتفاق قبله "المؤتمر الإفريقي" وأفرج عنه عام (1990) أخلى المجال أمامه تماماً للتقدم التنظيمي.

اللافت في القصة كلها أن القادة التاريخيين انسحبوا طوعاً من تلك المشاهد التي توجت التضحيات والعذابات الطويلة.

كانت القضية أهم من الرجال. لم يكن ذلك هو ما جرى في القضية الفلسطينية عند لحظة بدء المفاوضات بعد سقوط "سور برلين".

إذا كان لي حق الاقتراح لإعادة إحياء أنبل القضايا في التاريخ الإنساني المعاصر، فإن التجربة الإفريقية ملهمة وشخصية "البرغوثي" تسمح بالرهان عليه رمزاً معذباً للحق الفلسطيني في لحظة تقرير المصير.

الخليج، الشارقة، 2017/5/21

## ٤٩. "حماس" بين لا حدود الديني وحدود الوطني

### خالد الحروب

الحديث عن حركة "حماس" وسيروا التوتّر والشّد في داخلها لا بد أن يتطرق إلى لا حدود الدين وحدود الوطن منذ لحظة تأسيس الحركة. الأطروحة الأساسية هنا تقول إن "حماس" تنتمي تاريخياً وجوهرياً وفكرياً إلى تيارات الإسلام السياسي في شكل عام وإلى مدرسة "الإخوان المسلمين" على وجه التحديد، وتتمظهر في رؤيتها وأفكارها وسياساتها كثير، ولكن ليس كل ما يتمظهر في رؤية وأفكار وسياسات تلك التيارات. وإلى جانب التشابه والتشارك مع تلك التيارات تتمايز "حماس" عنها في عدد من الخصائص والاستجابات التي فرضها الواقع والسياق الفلسطيني الخاص، وفرضت عليها تبني رؤى وسياسات مختلفة. وإزاء فكرة الحدود القومية والوطنية أظهرت التيارات الإسلامية وأهمها "الإخواني" والسلفي مقاربات متشككة ومترددة، وتتوعت هذه المقاربات من الرفض التام للحدود القومية وعدم الاعتراف بها، إلى القبول الخجول، وصولاً إلى الإقرار بها بحكم الأمر الواقع، مع الاحتفاظ بشعارات وأهداف طوباوية تطرح صوراً أممية إسلامية فضفاضة وغامضة. وعلى رغم انتماء "حماس" إلى هذا التيار ومع غموض أفكاره حول الحدود القومية فإن الحركة تطورت في شكل متسارع وحاولت إعادة تعريف نفسها من حركة إسلامية دينية ذات بعد وطني تحرري إلى حركة تحررية وطنية بمرجعية دينية. وقد تجسد هذا التطور المتسارع أخيراً في "وثيقة المبادئ والسياسات العامة" التي أصدرتها "حماس" وفيها أعلنت من البعد الوطني على حساب الديني، من خلال التأكيد المُلفت على "الجغرافيا الفلسطينية" على حساب "التاريخية الدينية الفلسطينية"، ومن خلال التأكيد المُتجدد على تحديد نشاط وأهداف وغايات "حماس" ضمن هذه "الجغرافيا الوطنية" فقط. بكلمة أخرى، تطورت "حماس" ضمن سيروا وطنية وكولونيالية ضاغطة وتحت اشتراطات الأمر الواقع ودخلت في عملية قومنة nationalization تدريجية انتهت بها إلى تقديم القومي بحدوده الوطنية على حساب الديني المُتجاوز للحدود الوطنية.

هذه السيروا التي انخرطت فيها "حماس" خلال العقود الثلاثة الماضية يمكن القول إنها هي ذاتها التي أعادت تشكيل كثير من الحركات الإسلامية ضمن سياقات وطنية ذات حدود جغرافية مُحددة،

أيضاً بحكم الأمر الواقع وصلابة الحقيقة الجغرافية السياسية التي هي "الدولة الأمة". لكن في الحالة "الحمساوية" أضيف عامل المشروع الصهيوني الاحتلالي القائم على جغرافية فلسطين والذي سرع من انتقال "حماس" من عموميات لا حدود الدين إلى خصوصيات حدود الوطن.

منذ لحظات تأسيس الإسلامويات العربية سواء الفكرية (متمثلة بأفكار عبده، والأفغاني، والكواكبي، ورضا)، أو الحركية "الإخوانية" (متمثلة في أفكار البنا، وقطب، ومن تلاهم)، أو السلفية (في شعارات عبد الرحمن، ثم الظواهري، والمقدسي، وبن لادن، والبغدادي) شكلت فكرة "الوطنية" (أو القومية)، ذات الشعب المُحدد وتبعاً للنموذج الأوروبي الوافد للدولة الأمة، تحدياً كبيراً، وفي غالب الأحيان شكلاً مرفوضاً وبكونه يجرى المُؤحد المُتخيل، ويتضاد مع فكرة الوحدة والأمة الإسلامية أو على الأقل الأمة العربية. المدرسة الإخوانية على وجه التحديد، وهي مدرسة "حماس" الفكرية، طرحت شعارات أممية إسلامية وفي الوقت نفسه اشتغلت ضمن السياق الوطني للدول التي وُجدت فيها. وعلى رغم الشعار الإخواني القطبي بأن "جنسية المسلم عقيدته"، فقد تحول "الإخوان المسلمون" إلى إخوان مسلمين مصريين، وأردنيين، وسوريين، وعراقيين، وجزائريين، ويمينيين، وسعوديين، وفلسطينيين وغيرهم، وكل فرع من هؤلاء انشغل واستنزف في الشأن الوطني. وعبر عقود من التسييس والتمايز في الشؤون الوطنية بين الدول تركزت الهويات "الوطنية" لهذه الفروع وتهمش عملياً البعد الأممي، وإن بقي يتصدر الشعارات ويتمسك بطوباويات الوحدة. كانت الاختبارات "الوطنية" المتتالية تؤكد واحداً تلو الآخر رسوخ "الحدود" والهوية الوطنية على حساب الإسلاموية لكل تنظيم من التنظيمات "الإخوانية". وربما كان الاختبار الأصعب والتفكيكي هو غزو صدام حسين للكويت عام 1990 وردود فعل تلك التنظيمات المختلفة تماماً والتي تناسق رد فعل كل تنظيم منها مع رد الفعل الشعبي أو الحكومي في "دولته الوطنية". وهكذا وبعيداً عن الشعاراتية الأممية ورتانها في رفض الحدود والتجزئة وسوى ذلك، خضعت كل حركة إخوانية إلى اشتراطات الواقع واندمجت في سيرورة إعادة تشكيل وطني بالغة الوطأة، انتهت إلى تماهي هذه الحركات في سياقاتها الوطنية، وتمايزها حتى شقيقاتها في الدول المجاورة إزاء القضايا والتحديات وحتى التنافسات الكبيرة بين الدول. مثلاً، وإزاء قضية الصحراء الغربية والخلاف بين المغرب والجزائر، لم تختلف مواقف إسلاميي الجزائر والمغرب (الإخوانيين أو القريبين من مدرسة الإخوان السياسية والفكرية) من المواقف الرسمية والمزاج الشعبي في البلدين، بما يدل على السطوة والوطأة المتصاعدة للسياق الوطني "الحدودي" في تشكيل رؤى هذه التنظيمات.

في هذا السياق الوطني الضاغط تسارع انتقال "حماس" من "لا حدودية الدين" إلى "حدود وجغرافية الوطن"، خصوصاً في ظل التحدي الصهيوني الذي استهدف فلسطين أرضاً وجغرافياً وأرادها "وطناً

قومياً لليهود. وتسارع إدراك "حماس"، أو جزء مهم منها، إزاء خطورة تعميمات الخطاب الإسلامي حول الوحدة الإسلامية وعدم ضرورة الانتماء إلى كيانات قومية محددة، وبكونه يصب في مصلحة الخطاب الصهيوني. فهذا الخطاب كرر ويكرر دائماً مقولة أن فلسطين كـ "وطن قومي" للفلسطينيين لم يكن أبداً، وأن "الشعب الفلسطيني" شعب مختلق أساساً، وأن السكان الذين وجدوا في فلسطين قبل قيام إسرائيل هم عرب وليست لهم هوية "فلسطينية"، وأكثر ما يمكن قوله هو أنهم جزء من سورية الكبرى. ومعنى ذلك فإنه بإمكان هؤلاء السكان الانتقال إلى أجزاء أخرى من سورية الكبرى أو العالم العربي الشاسع وعدم منافسة اليهود في "وطنهم القومي". على ذلك بدا أن خطاب "الوحدة" الإسلامي أو العربي الذي يُماهي الفلسطينيين مع العرب والمسلمين بكل عمومياته وسمته الفضفاضة يخدم الادعاءات الصهيونية في المقام الأول.

إضافة إلى ذلك لعب ضغط الواقع التحرري الوطني الفلسطيني والقوى السياسية والعسكرية المنافسة في الساحة الفلسطينية في تسريع سيرورة "قومنة" و "وطننة" "حماس"، على قاعدة أن أساس الشرعية السياسية الفلسطينية الشعبية يأتي من مقاومة المشروع الصهيوني على أساس وطني. وتؤكد لـ "الإخوان المسلمين" الفلسطينيين أن تلك المقاومة والانخراط الوطني فيها هو الذي منحهم الوجود الحقيقي في فلسطين بعد أن تحولوا إلى "حماس"، وانتقلوا إلى مربع المواجهة بعد عقود طويلة من الانزواء في برامج "الدعوة والأسلمة" الإخوانية التي تقادت مواجهة الاحتلال الإسرائيلي في عقود الخمسينات والستينات والسبعينات وصولاً إلى الانتفاضة الأولى عام 1987.

ساهم تركز الهويات القومية في العالم العربي والإسلامي عموماً، وفي دوائر التيارات والتنظيمات الإسلامية نفسها وانهماك كل منها بشؤونه "القطرية"، في إيجاد انعكاسات مباشرة على "حماس"، وتخفيض أسقف الطوباويات الوجدانية والشعاراتية الأولية. وتبدت تلك الشعارات الأممية بكون الكثير منها لا يحمل مضامين حقيقية. ليس هذا فحسب بل تم تبني تلك الأمميات من قبل التنظيمات الجهادية المتطرفة مثل "القاعدة" و "داعش" وأصبحت الخطاب المركزي والمؤسس لها، والرافض لأي حدود قومية. وهكذا شعرت "حماس" بضرورة محاولة التمييز وأخذ مسافة واضحة عن الأمميات الإسلامية وكوارثها وممارساتها.

ثمة أيضاً دوافع براغماتية واضحة خاصة بعد الربيع العربي ومآلات سياسات "الإخوان المسلمين" في أكثر من دولة والعداء الصريح الذي تصاعد بينهم وبين بعض الدول العربية. وهذا دفع "حماس" بوضوح لتنتهي صلاتها التنظيمية بـ "الإخوان المسلمين" وتأكيد الاستقلال السياسي، تقادياً لتحمل أكلاف وعبء الانتماء لتنظيم "ما بعد دولتي"، له أعداؤه الكثر وخصوماته التي تعود على "حماس" بالضرر. وهكذا وبخلاف ما كان يركز عليه ميثاق "حماس" عام 1988 من أنها جناح "الإخوان" في

فلسطين، فإن "وثيقة المبادئ والسياسات العامة"، تؤكد أن "حماس" حركة مقاومة فلسطينية تحريرية إسلامية، ومن دون الإشارة إلى أي انتماء ما بعد "حدودي". على رغم أهمية النصوص الصادرة عن "حماس" أخيراً ومواقفها، يبقى الاختبار الحقيقي هو ترجمة هذه النصوص على الأرض، خصوصاً لجهة "فلسطينة" حماس تماماً وتقديمها الوطني المحدد على الديني المعمم، وتجسيده في العلاقات الوطنية البينية.

مُلخص مداخلة في مؤتمر "حدود" عن العالم العربي، في "معهد العالم العربي"، باريس، 2017/5/18  
الحياة، لندن، 2017/5/21

٥٠. كاريكاتير:



الخليج، الشارقة، 2017/5/21